هل عيسىٰ إِبنُ الرَّب؟!

"كيفَ يُمكنُ أنِ تكونَ إِبن نفسكَ؟!"

IS JESUS SON OF GOD?!

تأليف: آدم عبد الله

Author: Adam L. A.

هل عيسى إبن الرب

تـأليف: ادم عبد الله

الطبعة الثانية ٢٠١٨

الإهداء

إلى كل الناس الخيّرين وخصوصاً من المسيحيين الطيبين الذين يُريدوا رضا الله ويثقون بحكمته ويسعون لعبادته وحدهُ لاشريك له.

المصادر المستعملة في هذا الكتاب:

نسخة الملك جيّمس من العهد الجديد.

الترجمة الإنكليزية لإنجيل برنابة عن طريق لونسديّل و لورا راق (لندن ١٩٠٧)

ملاحظة مهمة: أن ترجمتي لما إستعملت من إنجيل برنابة من الأنكليزية الى العربية غير دقيقة جداً لأنها ترجمة عن ترجمة.

المقدمة

فعلا الكثير من الناس يحتاج الى شجاعة كبيرة للنظر في مثل هذا الموضوع خصوصا أذا كنت قد ولِدت مسيحياً وعلّموك منذ الصغر أن الرب الواحد هو ثلاثة ربما تسائلت مع نفسك كيف يكون هذا؟ ولكن مع الزمن والتكرار تقبّلت ما يقول لك أهلك لأننا بالفطرة حينما نكون صغاراً لا نعلم شيئاً في الدنيا إلا ما علّمنا أهلنا ثم المدرسة ولكن بعد أن بلغنا سن النضوج وبدأنا نُميز الصحيح من الخطأ أصبح الوقت مناسبا لدينا أن نختار طريقنا بأنفسنا وأن نُحكّم عقلنا وقلبنا في هذا الموضوع ونسأل الله أن يهدينا الى الحق.

أخي الكريم وأختي الفاضلة هذا أمرٌ مهم للغاية أعطي نفسك فرصة لتطّلع على الأجوبة الواضحة المُحددة لهذا السؤال المهم: هل عيسى هو إبن الرب؟

والجواب الصريح سيأتيك من العهد الجديد مقدماً ثم من القرءان ومن مصادر مهمة أخرى. الحقيقة مُؤلمة أحيانا ولكنها تبقى دائما أفضل من الإستمرار في الخطأ. إذا كنت من النوع الذي يُحب الحق فلن تكون خائب الظن أن شاء الله لأن إتباع الباطل وخصوصاً في هذا الأمر سيؤدي باحتمال كبير الى جهنم وهذا حسب العهد الجديد والعهد القديم والقرءان الكريم.

في هذا الكتاب سنحاول أيضاً الإجابة على أسئلة مهمة أخرى مثل: هل عيسى هو الرب؟! وهل مات عيسى من أجل خطاياك وهل مات فعلاً سنُجيب على هذه الأسئلة المهمة وغيرها بطريقة مباشرة وبسيطة وستكون هذه الإجابات ليست مبنية على العواطف ولكن على البحث والعلم وحبي لكم وخوفي عليكم خصوصا الناس الطيبين المؤمنين بالله وحكمته لذالك إبق عقلك وقلبك مفتوحاً ولا تتسرع بالحكم الله وحده هو الهادي.

أول شئ أفتتح به هو من العهد الجديد وهو ما قاله عيسى وموسى وهو أول الوصايا:

"اسمع يا اسرائيل. الرب الهنا رب أحد"

(مُرقس ١٢-٢٩)

قراءة موفقة

المؤلف

هل عيسى إبن الرب؟!

أولاً, كيف يمكن أن تكون إبن نفسك؟!

هذا أمرٌ غير منطقي.

ثانياً, لماذا؟

- لأن عيسى كان قد وِلِد من دون أب؟

ولكن ادم أيضاً قد وِلِد من دون أب أو أم وحسب العهد القديم هنالك ملك إسمه ملك ساليم وهو أيضا قد ولد من غير أبٍ ومن غير أم ولم يكن له بداية أو نهاية:

"١ لان ملكي صادق هذا ملك ساليم كاهن الله العلي الذي استقبل ابراهيم راجعا من كسرة الملوك وباركه ٢ الذي قسم له ابراهيم عشرا من كل شيء. المترجم اولا ملك البر ثم ايضا ملك ساليم اي ملك السلام ٣ بلا اب بلا ام بلا نسب. لا بداءة ايام له ولا نهاية حياة بل هو مشبه بابن الله هذا يبقى كاهنا الى الابد."
(العبرانيين ١:٧-٣) ويجب أن لا ننسى طبعاً أُمّنا حوّاء لم يكن لها أب ولا أم إنما خلقها الله كما خلق كل شئ. إذا عيسى هو ليس إبن الرب.

- لأنه دُعي بأبن الرب في العهد الجديد؟

ولكن الكل تقريبا دُعي بإبن الرب في الكتاب المُقدس:

ادم قد دُعي بإبن الرب: "بن انوش بن شيت بن آدم ابن الله" (لوقا ٣:٣٨)

داود أيضاً قد دُعي بإبن الرب: "اني اخبر من جهة قضاء الرب. قال لي انت ابني. انا اليوم ولدتك" (المزامير ٢:٧)

يعقوب قد دُعي بإبن الرب: "فتقول لفرعون هكذا يقول الرب. اسرائيل ابني البكر." (الخروج ٤:٢٢)

إفرايم قد دُعي بإبن الرب: " بالبكاء يأتون وبالتضرعات اقودهم. اسيّرهم الى انهار ماء في طريق مستقيمة لا يعثرون فيها. لاني صرت لاسرائيل ابا وافرايم هو بكري" (أرمياء ٣١:٩)

في الحقيقة أنه مكتوب في العهد الجديد: "لان كل الذين ينقادون بروح الله فاولئك هم ابناء الله." (رومية ١٤:٨)

حتى الشياطين دُعوا أبناء الرب: "ان ابناء الله رأوا بنات الناس انهنّ حسنات. فاتّخذوا لانفسهم نساء من كل ما اختاروا." (تكوين ٢:٦)

في الكتاب المقدس الناس ليس فقط دُعوا أولاد الرب وإنما دُعوا آلهة: "انا قلت انكم آلهة وبنو العلي كلكم" (المزامير ٨٢ :٦)

موسى دُعي إلها: "فقال الرب لموسى انظر. انا جعلتك الها لفرعون. وهرون اخوك يكون نبيّك. " (الخروج ٧: ١)

والأكثر غرابة من ذالك أن الشيطان نفسه دُعي إلهاً: "فيهم اله هذا الدهر قد اعمى اذهان غير المؤمنين لئلا تضيء لهم انارة انجيل مجد المسيح الذي هو صورة الله" (كورنثوس الثانية ٤:٤) إذا عيسى هو ليس إبن الرب.

- لأن عيسى كان قد "أُنجِب"؟

هذه الكلمة تجدها فقط في إنجيل يوحنا الذي كُتب بعد سبعون سنة من رحيل عيسى ولا تعني هذه الكلمة أُنجِب وأنما خُلق.
هذه الكلمة غير موجودة في إنجيل مُرقس أو في إنجيل متّى أو في إنجيل لوقا. إذا عيسى هو ليس إبن الرب.

- لأن عيسى عمل المعجزات؟

ولكن كل أنبياء الله عملوا معجزات وإذا تقول ولكن عيسى أرجع الحياة بقوة الله الى رجلا ميت هذا صحيح ولكن حسب الكتاب المقدس هنالك أخرون قد فعلوا نفس الشئ:

اليشع فعل نفس الشئ: "٣٢ ودخل اليشع البيت واذا بالصبي ميت ومضطجع على سريره.٣٣ فدخل واغلق الباب على نفسيهما كليهما وصلّى الى الرب. ٣٤ ثم صعد واضطجع فوق الصبي ووضع فمه على فمه وعينيه على عينيه ويديه على يديه وتمدّد عليه فسخن جسد الولد. ٣٥ ثم عاد وتمشى في البيت تارة الى هنا وتارة الى هناك وصعد وتمدّد عليه فعطس الصبي سبع مرّات ثم فتح الصبي عينيه. ٣٦ فدعا جيحزي وقال ادع

هذه الشونمية. فدعاها ولما دخلت اليه قال احملي ابنك. ٣٧ فاتت وسقطت على رجليه وسجدت الى الارض ثم حملت ابنها وخرجت " (الملوك الثاني ٤:٣٢-٣٧)

وأيضاً اليا فعل نفس الشئ: "٢١ فتمدد على الولد ثلاث مرات وصرخ الى الرب وقال يا رب الهي لترجع نفس هذا الولد الى جوفه. ٢٢ فسمع الرب لصوت ايليا فرجعت نفس الولد الى جوفه فعاش. " (الملوك الأول ١٧:٢١-٢٢) والجدير بالذكر أن اليا صعد للسماء حياً.

حتى بطرس عمل نفس الشئ حسب العهد الجديد: "٤٠ فاخرج بطرس الجميع خارجا وجثا على ركبتيه وصلّى ثم التفت الى الجسد وقال يا طابيثا قومي. ففتحت عينيها. ولما ابصرت بطرس جلست.٤١ فناولها يده واقامها. ثم نادى القديسين والارامل واحضرها حية" (اعمال الرسل ٩:٤٠-٤١)

فكل هذه المعجزات حصلت بأمر الله ولا يوجد نبيّ واحد قال أن هذه المعجزة هي حصلت بقوتي حتى عيسى نفسه قد قال:" انا لا اقدر ان افعل من نفسي شيئا. كما اسمع ادين ودينونتي عادلة لاني لا اطلب مشيئتي بل مشيئة الآب الذي ارسلني" (يوحنا ٥:٣٠) إذاً عيسى ليس إبن الرب.

- لأن عيسى كلمة الرب؟

ولكن الكتاب المقدس أيضاً يُدعى كلمة الرب هل يعني هذا أنه أبن الرب؟! لا طبعاً أذاً معنى أن عيسى كلمة الرب يعني أنه بكلمة من الله قد خُلق وليس عن طريق اخر في العهد القديم مذكور أيضاً هذا الأمر هذا: "وقال الله ليكن نور فكان نور" (تكوين ١: ٣) فالله يستطيع أن يخلق أي شئ بمجرد أن يقول له كن فيكون.

الله هو خالق الكون خالق البشر وخالق كل شئ وليس عيسى أو أي أحدِ اخر. أذاً عيسى ليس الرب ولا إبن الرب ولكن نبيّ كريم ورسول الله وهذا أيضا مذكور في العهد الجديد:

"فكثيرون من الجمع لما سمعوا هذا الكلام قالوا هذا بالحقيقة هو النبيّ" (يوحنا ٧:٤٠)
"فقال لهما وما هي. فقالا المختصة بيسوع الناصري الذي كان انسانا نبيّا مقتدرا في الفعل والقول امام الله وجميع الشعب" (لوقا ٢٤:١٩)

"فقالت الجموع هذا يسوع النبيّ الذي من ناصرة الجليل" (متى ٢١:١١)

"فكانوا يعثرون به. واما يسوع فقال لهم ليس نبيّ بلا كرامة الا في وطنه وفي بيته" (متى ١٣:٥٧)

"واذ كانوا يطلبون ان يمسكوه خافوا من الجموع لانهم أتخذوه نبيّاً" (متى ٢١:٤٦) إذاً عيسى ليس إبن الرب ولكن نبيا كريماً.

- لأن الناس كانوا يدعونه بإبن الرب؟

إذا كان أحد دعاك إبن الرب فهذا سوف لن يجعلك إبن الرب حتى أن العبارة اليونانية التي تُرجمة الى إبن الرب هي غير دقيقة والأصح هو عبد الله وليس إبن الرب ونفس العبارة تماما أستعملت في الكتاب المقدس مع داود ويعقوب ولكنها تُرجمة بشكل صحيح فلماذا هذا التلاعب بالمعاني؟

"عبده اسرائيل فتاه ليذكر رحمته" (لوقا ١:٥٤)

"واقام لنا قرن خلاص في بيت عبده داود" (لوقا ١:٦٩)

أذا المقصود بهذه الكلمة هي عبد وليس إبن وإلا سيكون للرب ثلاثة أولاد أستغفر الله فيجب أن لا تقبل بالتلاعب بالمعاني. أذاً عيسى ليس إبن الله بل عبد الله ونبيّه الأمين.

- عيسى دُعي عبد الله:

"الحق الحق اقول لكم انه ليس عبد اعظم من سيده ولا رسول اعظم من مرسله" (يوحنا ١٣:١٦) إذاً عيسى ليس إبن الرب.

- عيسى لم يقل أبداً إنني إبن الرب أو أن الرب هو أبي:

ولكن كان دائماً يقول ربي وربكم (يوحنا ٢٠:١٧) ولكن المتلاعبين بالكلامات والمعاني غيّروا الكثير كما رأينا وسنرى المزيد. إذاً عيسى ليس إبن الرب.

- عيسى دُعي بإبن داود ١٤ مرة رغم أن داود لم يكن أباه وأُمه كانت مريم العذراء. أذاً عيسى ليس إبن الرب.

- دُعي عيسى وسيطاً بين الله والناس:

"لانه يوجد اله واحد ووسيط واحد بين الله والناس الانسان يسوع المسيح" (الاول تيموثاوس ٢:٥) الأنبياء هم وسطاء لنقل رسالة الله الى الناس وهنا وفي أماكن أخرى من العهد الجديد يتم التوكيد على إن عيسى هو إنسان وليس اله. إذاً عيسى ليس إبن الرب.

- عيسى دُعي رجل مُزكى من الله:

"ايها الرجال الاسرائيليون اسمعوا هذه الاقوال. يسوع الناصري رجل قد تبرهن لكم من قبل الله بقوات وعجائب وآيات صنعها الله بيده في وسطكم كما انتم ايضا تعلمون" (اعمال الرسل ٢:٢٢) أذاً عيسى ليس إبن الله ولكن رجل كريم ورسول الله الذي عمل الله معجزاتٍ على يده.

- قال عيسى: "وانا اطلب من الآب فيعطيكم معزيا آخر ليمكث معكم الى الابد" (يوحنا ١٤:١٦) وهذه الكلمة معزيا لا تعني بأيّ شكل من الأشكال روح القدس وإذا كانت تعني هذا فسيكون عندك إثنين روح القدس معزيا اخر فالمقصود بالكلمة هو نبيّ اخر. أذا عيسى عليه السلام ليس إبن الرب.

للأسف بعض المُبشرين أحياناً يقولوا للناس أما عيسى كذابا أو مجنونا أو كما يدّعون أنه قال بأنه إبن الرب هذه مُعادلة غريبة والجواب لا هذا ولا ذاك ولكن رسول الله ونبيّه الكريم وهذا أمر مذكور كثيراً وبشكل واضح في العهد الجديد: "واذ كانوا يطلبون ان يمسكوه خافوا من الجموع لانهم أتخذوه نبيّاً" (متى ٢١:٤٦)

- في الأمثلة التالية سنرى بعض الأدلة على التطور التدريجي مع الزمن من الإنجيل الأول والأقدم وهو إنجيل مرقس وقد كُتب بحوالي ٤٠ سنة بعد عيسى الى إنجيل يوحنا والذي كتب بحوالي ٧٠ سنة بعد عيسى وترفيع مكانة عيسى من نبيّ الى إبن الرب ثم الى رب كما سنرى لاحقاً:

حسب إنجيل مرقس دعى عيسى الرب بأبي ٤ مرات وحينما نصل الى الإنجيل الذي كُتب أخيراً وهو إنجيل يوحنا نجد حسب هذا الإنجيل أن عيسى دعى الرب أبي ١٧٣ مرة! هل تلاحظ الزيادة؟ فسوف لن أستغرب أبداً لو نرجع ٤٠ سنة قبل مرقس بأن عيسى لم يدع الله أبي ولا مرة واحدة.

مثال اخر في إنجيل مرقس: "فقال لهم وانتم من تقولون اني انا. فاجاب بطرس وقال له انت المسيح" (مرقس ٨:٢٩)

نفس الحدث مذكور في إنجيل متى ولكن بزيادة: "فاجاب سمعان بطرس وقال انت هو المسيح ابن الله الحي" (متى ١٦:١٦)

كما تلاحظ أن متى بعد عشر سنوات من مرقس إستنسخ ما كتب مرقس وأضاف من عنده إبن الله وهنالك الكثير جداً من الأمثلة:

(مرقس ٩:٥) مقارنة مع (متى ١٧:٤):

"فجعل بطرس يقول ليسوع يا سيدي جيد ان نكون ههنا. فلنصنع ثلاث مظال. لك واحدة ولموسى واحدة ولايليا واحدة" (مرقس ٩:٥)

"فجعل بطرس يقول ليسوع يا رب جيد ان نكون ههنا. فان شئت نصنع هنا ثلاث مظال. لك واحدة ولموسى واحدة ولايليا واحدة" (متى ١٧:٤)

(مرقس ٣:٣٥) مقارنة مع (متى ١٢:٥٠):

"لان من يصنع مشيئة الله هو اخي واختي وامي" (مرقس ٣:٣٥)

"لان من يصنع مشيئة ابي الذي في السموات هو اخي واختي وامي" (متى ١٢:٥٠)

(مرقس ٤:٣٨) مقارنة مع (متى ٨:٢٥):

"وكان هو في المؤخر على وسادة نائما. فأيقظوه وقالوا له يا معلّم أما يهمك اننا نهلك" (مرقس ٤:٣٨)

"فتقدم تلاميذه وايقظوه قائلين يا سيد نجّنا فاننا نهلك" (متى ٨:٢٥)

(مرقس ٣٥:١٣) مقارنة مع (متى ٢٤:٤٢)

"اسهروا اذا. لانكم لا تعلمون متى يأتي رب البيت أمساء ام نصف الليل أم صياح الديك ام صباحا" (مرقس ١٣:٣٥)

"اسهروا اذا لانكم لا تعلمون في اية ساعة يأتي ربكم" (متى ٢٤:٤٢)

وهنالك المزيد من هذه الأمثلة التي لا مجال لذكرها هنا.

من جهة أخرى:

- الله ليس إنساناً ولكن عيسى إنسان. إذاً عيسى لايمكن أن يكون إبن الرب.

ولماذا سيتخذ رب هذا الكون العظيم إبناً نجاراً يتعرض للإهانات ثم يُصلب شبه عارٍ من الثياب والذي مفروض أن يكون نفسه إله ولكن ليس إله اخر ولكن نفس اله وحُمل في بطن أمه تسعة أشهر ثم أرضعته أمه!! ماهذا المنطق؟!

هذا بدون شك ليس ما جاء به عيسى ولكن ما أفتراه أعدائه الذين إرتكبوا جريمة الصلب ثم صلبوا من بعده رسالته وتعاليمه ويقولوا للناس إما أن تصدقوا كل هذه الأكاذيب وأن الرب هو ثلاثة في واحد وألا يطردوك من الكنيسة ويعتبروك غير مؤمن بالله ولكن الحمد لله لقد فتح الله لك باب الرحمة على مصراعيه إدخله ولاتتردد وقل لا إله إلا الله.

- قال الرب في العهد القديم ".. لاني الله ولست انساناً .." (هوشع ٩:١١)

- قال الرب في العهد القديم "ليس الله انسانا فيكذب. ولا ابن انسان فيندم. هل يقول ولا يفعل او يتكلم ولا يفي" (العدد ١٩:٢٣)

- دُعي عيسى ٨٨ مرة إبن الإنسان في العهد الجديد وهذا أكثر بكثير جداً مما دُعي بإبن الرب. إذاً عيسى ليس إبن الرب.

- هل سمعت في يوم من الأيام أن إبن يُصلي لأبيه؟! لا طبعاً قال عيسى: "١ ..متى صلّيتم فقولوا ابانا الذي في السموات. ليتقدس اسمك ليأت ملكوتك. لتكن مشيئتك كما في السماء كذلك على الارض ٣ أعطنا خبزنا اليومي ٤ واغفر لنا خطايانا لاننا نحن ايضا نغفر لكل من يذنب الينا. ولا تدخلنا في تجربة لكن نجنا من الشرير" (لوقا ٤:١١) لوكان عيسى سيموت من أجل خطايا الناس لم إذاً يُعلم الناس أن يستغفروا الله لخطاياهم؟ إذا هو لم يموت لخطايا أحد وستحاسب يوم القيامة على أعمالك وعيسى ليس إبن الرب.

- كيف يمكن أن يكون الإبن نفسه هو الأب؟

الحمد لله حتى أن بعض المسيحيين يقولوا فعلاً هذا شئ غير منطقي ولكن البعض يقول أن هذا ليس منطق بشر! حسناً إذا كان هذا ليس منطق بشر كيف تعرف أنه صحيح؟ الله أعطانا عقولاً وقلوباً لنستعملها والشيطان يُريدك أن تتبعه الى الضلال والباطل.

- وكيف إذا كان الرب محبّة أن يقتل إبنه أيّ نوع من المحبة هذه؟!

- "اسمع اسرائيل. الرب الهنا رب أحد" (مُرقس ١٢-٢٩) كما ذكرت أنت ماشاء الله تعرف اللغة العربية وتعرف أن أحدٌ يعني واحدا لا غيره وإلا لكان اليهود والمسلمين يصدقوا أن الرب هو ثلاثة؟ لأنهم يستعملون بالضبط نفس كلمة أحد بالعبري والعربي فلا تسمح لأحدٍ أن يخدعك بعد اليوم أنظر حينما أنا قلت لاتسمح لأحد أنت لم تتخيل ثلاثة أليس كذالك؟ فحان الوقت ياأخي وياأختي لتقول لا أله ألا الله إذا كنت تُحب الحق وتُحب الله.

- الله لا يحتاج أن يُقتل إنسانا بريئا لكي يغفر للمذنب وإلا لما علّمهم عيسى كيف يُصلوا ويستغفروا الله ثم أن الله هو الأول والأخر ولا يحتاج لإبن:
"انا الاول وانا الآخر ولا اله غيري" (أشعياء ٦:٤٤) الله يخلق ما يشاء. إذاً عيسى عليه السلام ليس إبن الرب.

- أول من روّج بأن عيسى إبن الرب هو شاؤل الطرسوسي علماً أنه لم يلتقي أبداً شخصيا بعيسى وكان يطارد أتباع عيسى وهذا أمرٌ جدير بالملاحظة: "ومباشرة جعل يدعو في المجامع بالمسيح ان هذا هو ابن الله" (اعمال الرسل ٢٠:٩)
قال شاؤل: "وان لم يكن المسيح قد قام فباطلة كرازتنا وباطل ايضا ايمانكم" (كورنثوس الاول ١٤:١٥) لا أعرف من أعطى هذا الرجل إجازة ليكون المتحدث الرسمي بأسم دين عيسى ويقلب تعاليمه رأساً على عقب.
ربما سيقول قائل ثم ماذا إذا كنت أدعُو عيسى إبن الرب؟
بعملك هذا ستكون قد إرتكبت إثماً عظيماً وهو إنك جعلت لله أولاد والله واحد أحد وأشركت غيره في سلطانه ونسبت إليه ممن هو من دونه من الخلق وهذا إثم كبير جداً:
"٢ السلطان والهيبة عنده. هو صانع السلام في اعاليه ٣ هل من عدد لجنوده وعلى من لا يشرق نوره ٤ فكيف يتبرر الانسان عند الله وكيف يزكو مولود المرأة ٥ هوذا نفس القمر

لا يضيء والكواكب غير نقية في عينيه ٦ فكم بالحري الانسان الرمّة وابن آدم الدود" (أيوب ٢٥:٢-٦)

لذالك أذا كنت تُشرك مع الله أحداً أو تُنسب له أولادا مما خلق فهذا إثم عظيم حتى عند اليهود والمسلمين وعقوبته الخلود في جهنم وبئس المصير لذالك إبتعد كل البعد عن فعل هذا الأمر يكون أحسن لك هذه فرصتك لتعبد الله وحده لا شريك له وأن تتوكل عليه فلا تُضيّع هذه الفرصة.

أقرأ هذه الايات من سورة مريم من القرءان الكريم وربما سيفتح الله قلبك وعينيك لترى الحق المُبين الذي بعثه الله تعالى رحمة لك من عنده:

بِسمِ اللهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحيم

{وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَٰنُ وَلَدًا}
{لَّقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا}
{تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا}
{أَن دَعَوْا لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدًا}
{وَمَا يَنبَغِي لِلرَّحْمَٰنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا}
{إِن كُلُّ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَٰنِ عَبْدًا}
صدق الله العظيم

من الأفضل لك ياأخي الكريم وياأختي الفاضلة أن تتّبع الحق وتترك الباطل والأكاذيب التي نُسبت الى نبيّ الله عيسى عليه السلام وكما يقول المثل الأوربي أن المُنتصر هو الذي يُسجل التأريخ ليس لدي شك ولو للحظة واحدة أن عيسى هو المنتصر في تبليغ رسالة الله الى كما يصفهم هو الخروف الضال لقد أنقذه الله ولا شك من الصلب والموت ولكن الشياطين لم يكفيهم جريمة الصلب ولكن صلبوا ودمروا الحق الذي جاء به لهم.

هل عيسى هو الرب؟!!

أستغفر الله, طبعاً لا!!

عيسى إنسان.

إذا هل عيسى١٠٠٪ رجل و١٠٠٪ إنسان؟!!

رغم أن هذا السؤال غير منطقي لأن لو حوّل الرب نفسه ١٠٠٪ الى إنسان إذا سيصبح مثلي ومثلك ولا يستطيع أن يعود رباً مرة أخر وأذا قلت بل سيستطيع إذاً هو ليس ١٠٠٪ بشرا. لا يمكن للشكل أن يكون مربعاً ودائرة أو أعمى وبصير فكن بصيراً واحمد الله على نعمته إذا الجواب واضح: عيسى ١٠٠٪ رجلاً وليس رباً.

هذه هي بعض الأسباب التي توّضح لماذا أن عيسى ليس رباً:

- عيسى لم يقل أبداً أبداً إنه رب. إذاً هو ليس رباً.

- عيسى كان يُصلي لله. إذا عيسى ليس رباً وإلا سيكون رب يصلي لرب.

- عيسى "مات" الله حيّ لا يموت. إذا عيسى ليس رباً.

- عيسى كان يبكي وكان جوعاناً وكان عطشاناً... إذا عيسى ليس رباً.

- حُمل في بطن أمه تسعة أشهر وكان يرضع من ثديها حينما كان صغيراً. إذاً عيسى ليس رباً.

- تعرض "للإهانات والصلب". إذا عيسى ليس رباً.

- لم يكن يعرف متى يوم القيامة. أذاً عيسى ليس الرب.

- لم يقل عيسى أبداً إن الله ثلاثة وأنه واحد من هؤلاء الثلاثة. أذاً الله واحدٌ أحدٌ وعيسى ليس رباً.

- لم يكن حتى يعرف أن شجرة التين لم يأت موسمها للإثمار: "فنظر شجرة تين من بعيد عليها ورق وجاء لعله يجد فيها شيئا فلما جاء اليها لم يجد شيئا الا ورقا. لانه لم يكن وقت التين" (مرقس ١١:١٣) إذاً عيسى ليس الرب.

- لو كان عيسى رباً لمن كان يدعو ويبكي على الصليب وبصوت عالٍ: "وفي الساعة التاسعة صرخ يسوع بصوت عظيم قائلا ألوي ألوي لما شبقتني. الذي تفسيره الهي الهي لماذا تركتني" (مرقس ١٥:٣٤) و(متى ٢٧:٤٦) لو كان رباً هل كان يصرخ لنفسه أم لرب اخر؟ أستغفر الله. إذاً عيسى ليس رباً.

- قال عيسى: "انا لا اقدر ان افعل من نفسي شيئا" (يوحنا ٥:٣٠) تصور لو قال لك أحدٌ هذا فماذا ستظن ربما هذا رباً؟ طبعاً لا. إذاً عيسى ليس رباً.

- قال عيسى: "ان كنت اشهد لنفسي فشهادتي ليست حقا" (يوحنا ٥:٣١) إذا عيسى ليس الرب.

- عيسى ولد في الإسطبل حسب العهد الجديد ويحتفلون بولادته كل عام ولكن الله: "انا الاول وانا الآخر ولا اله غيري" (أشعياء ٤٤:٦) إذاً عيسى ليس رباً أو الرب ولكن بشراً خُلق بمعجزة من الله تعالى.

- قال عيسى: "للرب الهك تسجد واياه وحده تعبد" (متى ٤:١٠) إذاً عيسى ليس رباً.

- "يسوع الناصري رجل قد تبرهن لكم من قبل الله بقوات وعجائب وآيات صنعها الله بيده في وسطكم كما انتم ايضا تعلمون" (اعمال الرسل ٢٢:٢) أذاً عيسى ليس رباً ولكن نبيّ صنع الله المعجزات على يده كما فعل مع موسى ومعظم الأنبياء.

- عيسى نفسه كثير من المرات يدعو نفسه إبن الإنسان. إذاً عيسى لي رباً.

- قال عيسى: "لماذا تدعوني صالحا. ليس احد صالحا الا واحد وهو الله". (مرقس ١٠:١٨) إذاً عيسى ليس الرب.

- كان عنده أم وولدته إمرأة (أيوب ٤:٢٥-٢) إذاً عيسى ليس رباً.

- عيسى قد جُرّب من قبل الشيطان: "ثم أصعد يسوع الى البرية من الروح ليجرب من ابليس" (متى ٤:١) الرب لا يُجرب من أحد: "لا يقل احد اذا جرّب اني أجرّب من قبل

الله. لان الله غير مجرّب بالشرور وهو لا يجرّب احدا" (يعقوب ١٣:١) إذاً عيسى ليس الرب.

- عيسى نفسه سيُحاسب يوم القيامة:" ومتى اخضع له الكل فحينئذ الابن نفسه ايضا سيخضع للذي اخضع له الكل كي يكون الله الكل في الكل" (كورنثوس الاول ٢٨:١٥) إذاً عيسى ليس رب وليس الرب.

- عيسى كان وسيطاً كما ذكرت "لانه يوجد اله واحد ووسيط واحد بين الله والناس الانسان يسوع المسيح" (الاول تيموثاوس ٥:٢) الأنبياء والرسل هم وسطاء لنقل رسالة الله الى الناس. أذاً عيسى ليس رباً.

- "لكن لنا اله واحد الآب الذي منه جميع الاشياء ونحن له. و"رب" واحد يسوع المسيح الذي به جميع الاشياء ونحن به" (كورنثوس الاول ٦:٨) هنا يبدأ فن التضليل هذا ليس إدّعاء عيسى ولكن إدّعاء الذي كان يتصيد أصحابه وهو شاؤل. إذاً عيسى ليس إله وليس رباً كما يدّعي غريمه.

- عيسى كان مُسلماً لإرادة الله: "ثم تقدم قليلا وخرّ على وجهه وكان يصلّي قائلا يا ابتاه ان امكن فلتعبر عني هذه الكاس. ولكن ليس كما اريد انا بل كما تريد انت" (متى ٣٩:٢٦) أذاً عيسى ليس رب ولا أله.

- وإذا كنت تقول ولكن عيسى ولد من غير أب ثم ماذا؟ ادم وحواء ولدوا من غير أبٍ أو أمٍ هذا لا يعني أنهما الهة أو أرباب. إذاً عيسى ليس اله أو رب أو جزء من إله وإنما نبيّ الله ورسوله الى بنو إسرائيل حكّم عقلك وقلبك يأخي الكريم ويا أختي الفاضلة ولا تتبعوا الشيطان وإلا جهنم خالدين فيها.

من جهة أخرى:

- قال الرب: "إني الله ولست انسان" (هوشع ١١:٩) هل هذا شئ يحتاج الى توضيح؟ لا أعتقد.

- قال الرب: "ليس الله انسانا فيكذب. ولا ابن انسان فيندم"
(العدد ٢٣:١٩) إذاً الله ليس إنساناً ولا إبن إنسان الحمد لله.

- قال الرب: "٢ انا الرب الهك الذي اخرجك من ارض مصر من بيت العبودية ٣ لا يكن لك آلهة اخرى امامي" (الخروج ٣:٢٠)

- "٤ فكيف يتبرر الانسان عند الله وكيف يزكو مولود المرأة ٥ هوذا نفس القمر لا يضيء والكواكب غير نقية في عينيه ٦ فكم بالحري الانسان الرمّة وابن آدم الدود" (أيوب ٤:٢٥-٦)

إن قال قائلُ ولكن الناس دعوا عيسى بالرب حسناً إذا دعاك أحد رب هل ستصبح رباً؟ طبعاً لا وإذا تقول ولكن توماس دعاه ربي الله أعلم أذا كان توماس فعلاً قد قال هذا ولكن الكنيسة رفضت أنجيل توماس بالكامل فلماذا يختاروا ما يتلائم مع أفكارهم فقط؟

حتى أن موسى دُعي رب في العهد القديم (الخروج ٧:١) كما ذكرت ولكن هذا لا يجعله رباً طبعاً وحتى الشيطان دُعي بالرب في العهد الجديد في (كورنثوس الثانية ٤:٤) ولكن هذا لا يجعل الشيطان رباً طبعاً.

- قال عيسى: "٢٩ فاجابه يسوع ان اول كل الوصايا هي اسمع يا اسرائيل. الرب الهنا رب واحد. ٣٠ وتحب الرب الهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل فكرك ومن كل قدرتك. هذه هي الوصية الاولى" (مرقس ١٢) كما ترى ياأخي الكريم وياأختي الكريمة قال عيسى الرب الهنا وليس إلهكم وتحب الرب الهك وليس تُحبني أو تُحبنا إذاً الرب هو اله عيسى وإله موسى وأله محمدً وإله كافة الخلق وهو رب واحد لا أله ألا الله وليس عيسى.

- حتى حينما كان عيسى يُعلم أتباعه كيف يصلون حيث قال: " ٩ فصلّوا انتم هكذا. ابانا الذي في السموات. ليتقدس اسمك ١٠ ليأت ملكوتك. لتكن مشيئتك كما في السماء كذلك على الارض ١١ خبزنا كفافنا اعطنا اليوم واغفر لنا ذنوبنا كما نغفر نحن ايضا للمذنبين الينا" (متى ٩:٦-١٢)
كما تروا بوضوح أن عيسى كان يُعلّم الناس أن يعبدوا ربنا الذي في السماوات ويقدسوا إسمه ويطلبوا غفرانه ولم يقل قدسوا أسمائنا أو وليأت ملكوتنا أستغفر الله ولم يقل لهم أنني سأموت من أجل خطاياكم فلا داعي أن تستغفروا لا أبداً هذا كله من أبتداع الكنيسة.

كما ترى ياأخي الكريم وياأختي الفاضلة أن عيسى عليه السلام هو ١٠٠٪ إنسان وليس إله أو رب. فلا تُشرك بالله أحداً إن كنت تريد رضاه وتريد الفوز بالجنة خالدا فيها أبداً.

قال الله العظيم في القرءان الكريم:

بِسمِ اللهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحيم

{لَّقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَن يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَن فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ}

صدق الله العظيم

{سورة المائدة: ١٧}

وقال أيضا ربك الرحيم في نفس السورة:

بِسمِ اللهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحيم

{وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ ۚ إِن كُنتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ} ١١٦

{مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ}١١٧

{إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ} ١١٨

{قَالَ اللَّهُ هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ} ١١٩

{لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} ١٢٠

صدق الله العظيم

الديانة المسيحية

كلمة المسيحية مصدرها الفعل مَسَحَ فهي لا تعني كما يظن بعض الغربيون شئ ألهي أو شئ رباني والكلمة هي نفسها بالعربية والعبرية وتعني ببساطة أن تمسح جسماً أو شيً بالماء أو بالزيت وفي العصور الماضية كان القساوسة والملوك يفعلوا هذا بل حتى يفعلو هذا مع الأثاث!

كلمة المسيحية بالبداية إستعملت من قبل أعداء عيسى في مدينة أنطاقيا لكي يُشيروا الى أتباع عيسى هذه الكلمة ليست موجودة في العهد الجديد أو القديم وعيسى لم يقل أبداً أن ديني إسمه المسيحية.

المسيحية كما نعرفها اليوم هي ليست فقط عن دين عيسى ولكن بشكل حتى أكثرعن عيسى نفسه وتحوي ليس فقط تعاليمه ولكن تحوي تعاليم غيره وخصوصاً تعاليم شاؤل الطرسوسي ألمعروف بأسم بولص.

عيسى إبن مريم هو نبيّ الله ورسوله وهو المسيح الحقيقي الذي كان ينتظره اليهود ولكن حينما جائهم لم يًصدقوه رغم كل المعجزات التي مكّنه الله تعالى من فعلها ووصفوه بالكذاب والساحر ولكنه ليس كذاباً ولا ساحراّ ولا إله إو إبن إله ولكن رسول الله لبني إسرائيل.

أولاً. لتكون من أتباع عيسى يجب أن تفعل ما وصى به: "اسمع اسرائيل. الرب الهنا رب أحد" (مُرقس ١٢-٢٩) كما قلت هذه هي الوصية الأولى.

كما ترى ياأخي الكريم وياأختي الكريمة عيسى عليه السلام لم يقل الرب الهنا ثلاثة في واحد أستغفر الله بل قال الرب الهنا رب واحد بشكل واضح ومفهوم وهذا بالضبط ما قاله موسى عليه السلام من قبله ولكن الشيطان وجنوده جعلوا لك الواحد ثلاثة والجدير بالذكر هنا أن عيسى إستعمل كلمة أحد وأنت تتكلم العربية وتعرف أن أحد ترمز الى واحد بشكل قطعي لا ثاني له وهذه الكلمة نفسها وردة في سورة الإخلاص من القرءان الكريم:

بِسمِ اللهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحيم

{قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ} ١

{اللَّهُ الصَّمَدُ} ٢

{لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ} ٣

{وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ} ٤

صدق الله العظيم

إذاً هذه الكلمة إستُعملت من قبل كل أنبياء الله وهي لا تعني ثلاثة فكل أنبياء الله كانوا يدعون لعبادة الله وحده لا شريك له إذاً لا ثالوث حتى أن هذه الكلمة غير موجودة لا في العهد القديم ولا في العهد الجديد وإن قلت ماذا بخصوص (يوحنا الأول ٥:٧): "فان الذين يشهدون في السماء هم ثلاثة الآب والكلمة والروح القدس وهؤلاء الثلاثة هم واحد" للأسف الشديد وحسب كبار علماء وباحثين المسيحية أن هذه المقولة هي تزوير ودسّ في العهد الجديد ولا يوجد لها أي أصل في الخطوطات القديمة وهي دسّ حديث العهد نسبياً مع مقولات اخرى كثيرة لا زالت تُعّلم للناس على إنها تعاليم المسيح ومن هذه المقولات قصة المرأة الزانية التي لم يدينها اليسوع في (يوحنا ٨:٣) وإذا لم تصدقني إسأل عن هذا الموضوع.

إذاً لا ثالوث أنشاء الله وأيضاً القرءان الحكيم كلام الله يؤكد ذالك:

بِسمِ اللهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحيم

{يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ انتَهُوا خَيْرًا لَّكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَن يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا}

{سورة النساء ١٧١}

ثانياً. لتكون من أتباع عيسى يجب أن تفعل ما وصّاك به عيسى:

"١٢ ان لي أمورا كثيرة ايضا لاقول لكم ولكن لا تستطيعون ان تحتملوا الآن. ١٣ واما متى جاء ذاك روح الحق فهو يرشدكم الى جميع الحق لانه لا يتكلم من نفسه بل كل ما يسمع يتكلم به ويخبركم بامور آتية. ١٤ ذاك يمجدني لانه يأخذ مما لي ويخبركم" (يوحنا ١٦:١٢-١٤)

بُعث عيسى لبنو إسرائيل وليس للعالمين قال عيسى:

"لكني اقول لكم الحق انه خير لكم ان انطلق. لانه ان لم انطلق لا يأتيكم المعزي. ولكن ان ذهبت ارسله اليكم" (يوحنا ١٦:٧)

وهذا المُعزي الذي يتكلم عنه عيسى عليه السلام كثيراً هو خاتم الأنبياء والرسل الى العالمين محمدٌ عليه الصلاة والسلام.

فإذا كنت تُريد رضا عيسى وتريد رضى الله سبحانه وتعالى أعبد الله وحده لا شريك له ياأخي الكريم وياأختي الفاضلة وإتّبع رسالته لك القرءان الكريم ونبيّه الأمين محمدٌ هذا هو طريق نجاتك الصحيح وليس دم إنسان برئ إقرأ كلام ربك واتّبع الحق الذي بعثه إليك وإذا كنت تقول لا الأحرى لي أن أكون مسيحياً هذا يعني أنك ترفض رسالة الله لك وكلامه الكريم وتتبع كلام البشر ترفض نبّيه الأمين الذي بعثه الله لك رحمة منه ليُخرجك من الظلام والباطل الى النور والحق.

وستحاسب على قرارك وهذا أيضاً مذكور في العهد الجديد بأنك ستُحاسب على أعمالك بنفسك وليس عيسى يحمل خطاياك (يوحنا رؤيا ١٢:٢٠)

عيسى نفسه كان يُصلي بأن يضع وجهه على الأرض ويسجد لله وهذا هو الإسلام لله:" ثم تقدم قليلا وخرّ على وجهه وكان يصلّي قائلا يا ابتاه ان امكن فلتعبر عني هذه الكاس. ولكن ليس كما اريد انا بل كما تريد انت" (متى ٢٦:٣٩)

في الحقيقة أن كل أنبياء الله صلّوا بهذه الطريقة:

"٣ فسقط ابرام على وجهه. وتكلم الله معه قائلا ٤ اما انا فهوذا عهدي معك وتكون ابا لجمهور من الامم" (تكوين ١٧:٣-٤)

"فلما سمع موسى سقط على وجهه" (العدد ١٦:٤)

"الغلام ذهب وداود قام من جانب الجنوب وسقط على وجهه الى الارض وسجد ثلاث مرات. وقبّل كل منهما صاحبه وبكى كل منهما مع صاحبه حتى زاد داود" (صموئيل الأول ٤١:٢٠)

"فخرّ يهوشافاط لوجهه على الارض وكل يهوذا وسكان اورشليم سقطوا امام الرب سجودا للرب" (أخبار الأيام الثان ١٨:٢٠)

"فقال كلا بل انا رئيس جند الرب. الآن أتيت. فسقط يشوع على وجهه الى الارض وسجد وقال له بماذا يكلم سيدي عبده" (يشوع ١٤:٥)

حتى الملائكة صلّوا بهذه الطريقة:

"١١ وجميع الملائكة كانوا واقفين حول العرش والشيوخ والحيوانات الاربعة وخرّوا امام العرش على وجوههم وسجدوا لله ١٢ قائلين آمين. البركة والمجد والحكمة والشكر والكرامة والقدرة والقوة لالهنا الى ابد الآبدين. آمين" (يوحنا رؤيا ١١:٧-١٢)

لنطّلع على بعض الأمثلة للصوم في العهد الجديد:

عيسى عليه السلام كان يصومُ: "صام اربعين نهارا واربعين ليلة جاع اخيرا" (متى ٤:٢)

"وكان تلاميذ يوحنا والفريسيين يصومون. فجاءوا وقالوا له لماذا يصوم تلاميذ يوحنا والفريسيين واما تلاميذك فلا يصومون" (مرقس ١٨:٢)

"١٦ ومتى صمتم فلا تكونوا عابسين كالمرائين. فانهم يغيرون وجوههم لكي يظهروا للناس صائمين. الحق اقول لكم انهم قد استوفوا اجرهم. ١٧ واما انت فمتى صمت فادهن راسك واغسل وجهك. ١٨ لكي لا تظهر للناس صائما بل لابيك الذي في الخفاء. فابوك الذي يرى في الخفاء يجازيك علانية" (متى ١٦:٦-١٨)

إذاً كل الأمور الصحيحة لعبادة الله سبحانه وتعالى ستجدها في الإسلام ولن تفتقد ولا حتى شئ واحد جيد إن شاء الله.

كما ترى ياأخي الفاضل وياأختي الفاضلة أن أنبياء الله كلهم كانوا مُسلمين لله ولم يقل أي واحد منهم أعبدوني بدلا من الله أو أعبدوني مع الله, لا أستغفر الله, فلماذا لا تُسلم إيضا لله وتتوكل عليه وتعبده وحده وتتّبع كتابه ونبيّهِ وسيُدخلك الله الرَّحْمَٰنِ الرَّحيم فسيح جناته.

قال الله تعالى في كتابه الحكيم:

بِسمِ اللهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحيم

{إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَن يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ} ١٩

{فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَأَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوا وَّإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ} ٢٠

صدق الله العظيم

{سورة ال عمران}

كما ترى ياأخي وياأختي الكرام أن الدين عند الله الإسلام فهذا هو طريق الحق الصراط المستقيم الذي سينقذك من النار ويُدخلك الجنة لتعيش فيها بسلام ونعيم الى الأبد إن شاء الله.

الكتاب المقدس

الكتاب المقدس يختلف من طائفة مسيحية الى أخرى حسب محتواه من حيث عدد الكتب التي يشتمل عليها فالكتاب المقدس لطائفة البروتستانت يتشمل على ٦٦ كتاباً والكتاب المقدس لطائفة الرومان الكاثوليك يشتمل على ٧٣ كتاباً وكتاب طائفة الأرثدوكس الأثيوبيين يشتمل على ٨١ كتاباً.

أذاً الكتاب المقدس هو مجموعة مُختارة من الكتب لأكثر من ٤٠ كاتباً مُختلفاً بعضهم مجهول الهوية ولا يعرفوا من هو الكاتب.

الكتاب المقدس لا يُخبرك عن أيّ دينٍ يتحدث وتم إختيار مُحتويات وكتب الكتاب المقدس عن طريق الكنيسة.

هنالك العديد من الأناجيل والمخطوطات القديمة تم رفضها من قبل الكنيسة البعض يقول ربما ٥٠ إنجيل ومخطوطة مثل إنجيل فيلب وإنجيل بطرس وإنجيل يهودا وإنجيل توماس أيضاً رُفض ولكن الكنيسة أحتفظت فقط بقوله لعيسى ياربي ويا إلهي لأن هذا ما يريدوا أن يُضلوا الناس به على أية حال هؤلاء كانوا هم أصحاب عيسى الحقيقيين الكنيسة تختار ما يناسب ثالوثهم وترفض الباقي في إنجيل توماس المرفوض عيسى عمل معجزات حينما كان صغيراً حيث كان يعمل من الطين على هيئة الطير ثم ينفخ فيه فيصبح طيراً بإذن الله وسبحان الله هذا الشئ مذكور في القرءان الكريم علماً أن أول كتاب مقدس باللغة العربية أُنتج بحوالي أكثر من ٢٠٠ بعد الإسلام ورسول الله محمدٌ عليه الصلاة والسلام لم يكن يقرأ أو يكتب وهذا الأمر تنبأ به أشعياء في كتابه: "او يدفع الكتاب لمن لا يعرف الكتابة ويقال له اقرأ هذا فيقول لا اعرف الكتابة" (أشعياء ١٢:٢٩)

وحتى هنالك أيضاً إنجيل مريم المقدونية وطبعاً لا ننسى إنجيل برنابة والذي يقول بشكل صريح وواضح أن نبياً يأتي بعد عيسى إسمه محمد كتبت هذه الأناجيل هم من أصحاب عيسى ورفاقه عليهم السلام جميعا ولكن للأسف الشديد رُفضت أناجيلهم وكما يقول المثل الأوربي التأريخ ياكتبه المُنتصر نبيّ الله ورسوله عيسى إبن مريم العذراء كان منتصراً وناجحاً بتبليغ رسالة ربه الى بنو إسرائيل والباقي كان على الله العليم الحكيم.

وهنالك مخطوطات وصحف كثيرة وجِدت في منطقة قُمران القديمة وانتظرت الكنيسة ٤٠ سنة لتسمح للناس والباحثين من الإطلاع عليها والله إعلم بما يُخفون.

الكتاب المقدس تعرّض للتنقيح والتغيير مع مرور الزمن لذالك تجد ما يسمى بنسخة الملك جيّمس من الكتاب المقدس ونسخ أخرى كثيرة.

لا يوجد أي نسخة أصلية كلها نسخ عن نسخ عن نسخ وأقدم مخطوطة عثروا عليها تسمى (ب٥٢) وكانت قد كُتبت بعد أكثر من ١٠٠عام بعد عيسى وكانت طبعاً نسخة عن نسخة كغيرها من المخطوطات وحجمها تقريبا نصف حجم كف اليد ومكتوبة باللغة اليونانية وليس باللغة الارامية

وأقدم نسخة وجدت لإنجيل مرقس تعود تقريباً لسنة ٢٢٠ ميلادية ولم تكن نسخة كاملة أول نسخة كاملة لإنجيل مرقس تعود تقريبا لسنة ٣٥٠ ميلادية.

والأمر مماثل مع العهد القديم أو ما يسميه اليهود بالتناخ حيث تم النهاية من كتابته وتنقيحه عن طريق الكهنة اليهود تقريباً ما بين سنة ٢٠٠ قبل الميلاد الى سنة ٢٠٠ بعد الميلاد تقريباً ٤٠٠-٦٠٠ عام بعد موسى عليه السلام.

منذ البداية لم يكن الكتاب المقدس بأيدي الناس بل كان بيد الكنيسة وأيدي الملوك وأول نسخة من العهد الجديد تُرجمة الى اللغة الإنكليزية دعتها الكنيسة بالهرطقة وقد أُحرقت ترجمته وكتبه وحتى بعد موته الكنيسة حفرت قبره وحرقت جسده وإسم المُترجم هو جون وي كلف قبل حوالي ٦٠٠ سنة.

وبعده جاء المترجم وليام تن ديّل في حدود سنة ١٥٠٠ والذي ترجم أيضاً الكتاب المقدس الى اللغة الإنكليزية لكي يقرءاه الناس بأنفسهم ورغم أن هذا الرجل كان يعيش في المنفى الكنيسة عملت له كمين وأمسكته وأعادوه الى أنكلترا حيث حرقوه حياً.
الحقيقة مُرّة ولكنها أفضل من الإستمرار في الخطأ.

الحمد لله القرءان الكريم كان منذ البداية في أيدي الناس وذاكرتهم وقلوبهم فبعد ٢٣ من الوحي من الله العلي العظيم الى نبيّه الأمين محمدٌ عليه الصلاة والسلام عن طريق جبرائيل عليه السلام الله سبحانه وتعالى نفسه وعد بحفظ قرءانه وهو رسالته المحفوظة والأخيرة للناس.

لذالك والحمد لله ليس لدى المسلمين نسخٌ مختلفة المحتوى والكلمات بل هو كتاب واحد ذو مُحتوى واحد من رب واحد الله لا أله ألا هو والقرءان هو ليس إلهام جاء للنبيّ بل هو كلام الله وأمره ورسالته للعالمين.

عيسى المسيح

قال عيسى:

"قال لم أرسل الا الى خراف بيت اسرائيل الضالة." (متى ١٥:٢٤)
ببساطة يعني أنا فقط أُرسلت الى يهود بنو إسرائيل وليس حتى لكل اليهود أو للعالم وبما إنه قد أُرسل من قبل الله تعالى فإذاً هو رسول الله.

قال عيسى:

"٥ هؤلاء الاثنا عشر ارسلهم يسوع واوصاهم قائلا. الى طريق امم لا تمضوا والى مدينة السامريين لا تدخلوا. ٦ بل اذهبوا بالحري الى خراف بيت اسرائيل الضالة." (متى ١٠:٥-٦)

ببساطة أمر عيسى أتباعه أن لا يذهبوا الى جميع الناس وأن حتى لا يدخلوا مدينة السامريين (نابلس) رغم أن السامريين هم يهود أيضاُ ولكنهم ليسوا من يهود بنو إسرائيل فعيسى مبعوث فقط ليهود بنو إسرائيل.

قال عيسى:

"ليس حسنا ان يؤخذ خبز البنين ويطرح للكلاب" (متى ١٥:٢٦)
لا أعتقد أبداً أن عيسى يتكلم بهذه الطريقة عموما الكلام هنا بخصوص إمرأة غير يهودية ويعني أنني مُرسل فقط ليهود بنو إسرائيل. حيث لم يدعو عيسى في حياته ولا شخص واحد غير يهود بنو إسرائيل والعلم عند الله.

قال عيسى:

"لكني اقول لكم الحق انه خير لكم ان انطلق. لانه ان لم انطلق لا يأتيكم المعزي. ولكن ان ذهبت ارسله اليكم" (يوحنا ١٦:٧)

في رأيي أن كلمة معزي المترجمة عن الكلمة اليونانية قريبة في المعنى من كلمة نبيّ ولا تعني باي شكل من الأشكال روح القدس اللغة اليونانية هي ليست لغة عيسى ولا لغة حوارييه.

قال عيسى:

"١٢ ان لي أمورا كثيرة ايضا لاقول لكم ولكن لا تستطيعون ان تحتملوا الآن. ١٣ واما متى جاء ذاك روح الحق فهو يرشدكم الى جميع الحق لانه لا يتكلم من نفسه بل كل ما يسمع يتكلم به ويخبركم بامور آتية. ١٤ ذاك يمجدني لانه يأخذ مما لي ويخبركم" (يوحنا ١٦:١٢-١٤)

روح الحق ولا شك هو الذي جاء بالحق من ربه أن تعبدوا الله وحده لا شريك له وأن عيسى إبن مريم هو المسيح وهو عبد الله ورسوله وكلمة منه روح الحق المقصود هنا ولا شك هو الصادق الأمين الذي بعثه الله لك ولكافة الناس رحمة للعالمين وليس المقصود بروح الحق روح القدس لأن روح القدس هو المفروض أن يكون واحد من الثالوث يعني هو رب بنفسه أستغفر الله ولكن هنا روح الحق لا يتكلم من نفسه "لا يتكلم من نفسه بل كل ما يسمع يتكلم به" إذا روح الحق المقصود به هنا هو نبيّ وليس روح القدس لأن روح القدس أصلا كان مع عيسى يساعده وهو جبرائيل عليهما السلام فاتّبع روح الحق الذي بعثه الله لك بالحق وبشّر به عيسى عليه السلام وكان محمدً عليه الصلاة والسلام معروفاً بصدقه وأمانته حتى قبل أن يكون نبياً ولذالك لُقب بالصادق الأمين.

قال عيسى:

"وانا اطلب من الآب فيعطيكم معزيا آخر ليمكث معكم الى الابد"
(يوحنا ١٦:١٤) هنا ينقطع الشك باليقين: **معزيا آخر.**

اخر يعني واحد إضافي من نفس النوع فلو كان المعزي يعني روح القدس إذاً لأصبح عندك إثنين روح القدس ولأصبح الثالوث رباعياً فابتعد ياأخي الكريم وياأختي الفاضلة عن الشياطين وأعبد الله وأتّبع أنبيائه ورسله.

عيسى عليه السلام رسول الله:

"وهذه هي الحياة الابدية ان يعرفوك انت الاله الحقيقي وحدك ويسوع المسيح الذي ارسلته" (يوحنا ١٧:٣) أذاً الله هو الاله الحقيقي وقد أرسل يسوع لبنو أسرائيل.

"الحق الحق اقول لكم انه ليس عبد اعظم من سيده ولا رسول اعظم من مرسله. " (يوحنا ١٣:١٦) عيسى عبد الله ورسوله ونبيّه الكريم وليس إله أو إبن إله ليس لدى الله الواحد الأحد أولاداً أو بناتاً وإنما عباد الله وأنبيائه ورسله المخلصين فلا تقع في الشرك بالله.

فماذا تنتظر ياأخي الكريم وياأختي الكريمة؟ هذا هو الحق إسأل الله السميع البصير الهدى والنور ولتكن عندك الإرادة لتقرأ كلامه الذي بعثه لك رحمة منه وأول كلمة نزلت من القرءان هي إقرأ هذا هو دين الله إذا كنت تُريد النجاة والفوز بالجنة وألا حساب عسير لأن الله لا يغفر الشرك حتى الغرب الان بدأ يدخل في الإسلام والحمد لله.

هل مات عيسى من أجل خطاياك؟

الجواب واضح كلا.
أولاً: عيسى لم يقل أبداً أنا مُتُّ أو سأموتُ من أجل خطاياكم.

ثانيا: عيسى كان مبعوثا فقط ليهود بنو إسرائيل ولم يدعو غير اليهود وكما ذكرت سابقا "قال لم أرسل الا الى خراف بيت اسرائيل الضالة." (متى ١٥:٢٤)
عيسى لم يمُت ولكنه "قُتِل" طبعاً هذا حسب عقيدة الكنيسة هناك فرق كبير بين الذي يريد أن يموت طوعا وبين الذي يتآمر الاخرون لقتله ثم يقولوا لك قد مات من أجل خطاياك.
قال عيسى:
"ولكنكم الآن تطلبون ان تقتلوني وانا انسان قد كلمكم بالحق الذي سمعه من الله" (يوحنا ٨:٤٠) هل يبدو لك هذا قول أحد يريد أن يموت من أجل خطاياك؟ لا طبعاً.

قال عيسى:

"لا تظنوا اني جئت لانقض الناموس او الانبياء. ما جئت لانقض بل لاكمّل" (متى ٥:١٧) ولكن بولص يقول لك العكس تماماً يقول لك أن عيسى جاء مُبطلا للناموس: "اي العداوة. مبطلا بجسده ناموس الوصايا في فرائض لكي يخلق الاثنين في نفسه انسانا واحدا جديدا صانعا سلاما" (أفسس ٢:١٥)

فأي واحد أنت تتّبع؟ دين عيسى وهو الإسلام لله وعبادته وحده وإتباع أنبيائه وكتبه وهو الحق أو دين بولص وهو الشرك بالله ومعصيته وهذا هو الباطل.

"النفس التي تخطئ هي تموت. الابن لا يحمل من اثم الاب والاب لا يحمل من اثم الابن. بر البار عليه يكون وشر الشرير عليه يكون" (حزقيال ١٨:٢٠)

عيسى نفسه يطلب من الله المغفرة لنفسه وللاخرين حينما يُعّلم الناس الصلاة:

"واغفر لنا خطايانا لاننا نحن ايضا نغفر لكل من يذنب الينا. ولا تدخلنا في تجربة لكن نجنا من الشرير" (لوقا ١١:٤)

كما ترى بوضوح أن عيسى يُعّلم الناس كيف يستغفروا الله لخطاياهم ولم يقل لهم إنتظروا إنني سأموت من إجل خطاياكم أو أنا أغفر لكم لا أبداً.

قال عيسى "وهو على الصليب":

"وفي الساعة التاسعة صرخ يسوع بصوت عظيم قائلا ألوي ألوي لما شبقتني. الذي تفسيره الهي الهي لماذا تركتني" (مرقس ١٥:٣٤) وهذا أيضا في (متى ٢٧:٤٦)

هل يبدو لك هذا أنه صراخ من يُريد أن يموت من أجل ذنوب العالم؟
"الهي الهي لماذا تركتني"

لا يمكن بل هو نداء طلب النجدة والمساعدة من الله لو كان أحداً سوف يموت ليُنقذ الناس من خطاياها أليس من المفروض أن يكون سعيداً بهذا العمل وليس أن يصرخ بصوت عظيم للمساعدة!

في القصة التالية من العهد الجديد جاء رجل يسأل عيسى:

"١٦ واذا واحد تقدم وقال له ايها المعلم الصالح اي صلاح اعمل لتكون لي الحياة الابدية.
١٧ فقال له لماذا تدعوني صالحا. ليس احد صالحا الا واحد وهو الله. ولكن ان اردت ان تدخل الحياة فاحفظ الوصايا. " (متى ١٩:١٦-١٧)

عيسى عليه السلام حتى لم يقبل أن يدعوه صالحا فكيف تدعوه رباً وإبن إله؟ لم يقل له عيسى إنتظر سأموت من أجل خطاياك وذنوبك بل قال له الصالح الوحيد هو الله وحده ويجب أن تحفظ الوصايا التي أوصا بها الله وهذا عكس تماماً ما يدعو له بولص والكنيسة بإلغاء قوانين الله والى الشرك به.

كتب بولص أكثر من نصف العهد الجديد والأحرى أن يسمى بالدين الجديد الذي لا علاقة له من قريب أو بعيد بدين عيسى والذي هو عبادة الله وأتباع أوامره وأنبيائه بولص هذا يدعو علناً للتمرد على قوانين الله ووصاياه فالوصية التي أوجدها الله للحياة يجدها بولص هذا للموت: "١٠ فوجدت الوصية التي للحياة هي نفسها لي للموت. ١١ لان الخطية وهي متخذة فرصة بالوصية خدعتني بها وقتلتني" (رومية ٧:١٠)

هذه هي تعاليم الكنيسة المسيحية وهي أن لا تتبع تعاليم ربك وأن تُشرك به.

قال عيسى:

"فمن نقض احدى هذه الوصايا الصغرى وعلم الناس هكذا يدعى اصغر في ملكوت السموات. واما من عمل وعلّم فهذا يدعى عظيما في ملكوت السموات" (متى ٥:١٩)

الفرق واضح جداً بين ما جاء به رسول الله عيسى وهو أن تعبد الله وحده وتلتزم بتعاليمه ووصاياه وبين كنيسة بولص من المعادين لحكم الله والداعين لعبادة عيسى وروح القدس مع الله ثالوثهم الذين أبتدعوه.

ربما يقول قائل دم عيسى مع أن تكون صالحاً هذا هو الذي سينقذك ولكن معنى هذا أن دم عيسى وحده لا ينقذك.

قال الرب:

"انا هو الماحي ذنوبك لاجل نفسي وخطاياك لا اذكرها" (أشعياء ٤٣:٢٥)

قال الرب:

"انا انا الرب وليس غيري مُخلّص" (أشعياء ٤٣:١١)

ليس لك غير الله من مُخلّص ومُنقذ اعبده وتوكل عليه والرب لايحتاج لأنسان برئ أن يموت لإثنين وسبعون ساعةً لكي يغفر خطاياك كل هذه البدع لكي تُبعدك عن عبادة الله وهي بدع وأكاذيب غير منطقية.

لماذا يُعاقب البريئ من أجل المُخطئ هذا ليس عدلاً وهذه ليست مغفرة على الإطلاق لأنه أذا دفع الثمن شخص اخر إذا لا مغفرة ولا عدالة.

تصور أن يضع الحاكم إنساناً برئ في السجن لمدة ٢٥ عاماً بدلاً من القاتل هل هذا شئ مقبول؟ طبعاً لا

إذا قال أحدهم أنه يجب أن يُعاقب أحد ما لكي يتحقق العدل نعم يُعاقب المذنب نفسه الذي لا يُطيع الله ولا يتّبع وصاياه وأنبيائه ثم أن الله سبحانه وتعالى هو الذي يضع القوانين يغفر لمن يشاء ويُعاقب من يشاء وليس البشر.

إذا كان عيسى قد مات من أجل خطايا العالم ما الغرض إذا من يوم الحساب؟ لمعاقبة غير المسيحيين فقط ولكن حسب العهد الجديد أن عيسى نفسه سوف يُحاسب يوم القيامة:

"اخضع له الكل فحينئذ الابن نفسه ايضا سيخضع للذي اخضع له الكل كي يكون الله الكل في الكل" (١٥:٢٨)

في كتاب يوحنا رؤيا من العهد الجديد مذكور أيضاً أن الناس سوف يُحاسبوا وفقاً لأعمالهم:

"١٢ ورأيت الاموات صغارا وكبارا واقفين امام الله وانفتحت اسفار وانفتح سفر آخر هو سفر الحياة ودين الاموات مما هو مكتوب في الاسفار بحسب اعمالهم ١٣ وسلم البحر الاموات الذين فيه وسلم الموت والهاوية الاموات الذين فيهما ودينوا كل واحد بحسب اعماله" (يوحنا رؤيا ٢٠:١٢-١٣)

هناك الكثير من الأمثلة من هذا النوع مثلاً قصة إبراهيم الذي كاد أن يُضحي بإبنه ولكن الله الرؤوف الرحيم منعه من فعل ذالك.

ومثال اخر هو حينما قال عيسى أن معجزتي هي مثل معجزة يونس أنه كان في بطن الحوت ثلاث أيام وثلاث ليالٍ ونعرف أن يونس دعا الله أن ليُنجّيه وهو في بطن الحوت إذا كان حياً إذاً عيسى كان حياً أيضاً.

وأخيراً حتى وفق الكتاب المقدس أن عيسى المسيح لم يمت ولكن أنقذه الله تعالى من الموت:

"الآن عرفت ان الرب مُخلّص مسيحه يستجيبه من سماء قدسه بجبروت خلاص يمينه" (المزامير ٢٠:٦) أذاً الله خلّص مسيحه عيسى إبن مريم من الموت ومن الصلب شبه عارٍ ولم يُنقذَ المسيح نفسه بنفسه بل سمعه الله واستجاب له وشَرفه من خزي الصلب والقتل.

هنا مثل اخر على إنقاذ الله لعيسى حتى أن كلمة يسوع تعني الله يُنقذ:

"الذي في ايام جسده اذ قدم بصراخ شديد ودموع طلبات وتضرعات للقادر ان يخلصه من الموت وسمع له من اجل تقواه" (العبرانيين ٥:٧) أذاً نرى مرة أخرى أن الله سمع رسوله يدعوه ويستغيث به وأنقذه من الإهانة والموت

"وانا علمت انك في كل حين تسمع لي. ولكن لاجل هذا الجمع الواقف قلت. ليؤمنوا انك ارسلتني" (يوحنا ١١:٤٢)

كما ترى ياأخي الكريم وياأختي الفاضلة أن الله سبحانه وتعالى سميع الدعاء ويستجيب لعباده ورسله فقد أرسل رسوله الكريم عيسى الى يهود بنو أسرائيل ولكنهم لم يستمعوا له وحاولوا صلبه وقتله ولكن الله القوي العظيم أنقذه منهم والقرءان الكريم كتاب ربك يؤكد ذالك:

بِسمِ اللهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحيم

{وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا} ١٥٧

{بَل رَّفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا} ١٥٨

صدق الله العظيم

{سورة النساء}

***

شاؤل الطرسوسي

لو قال لك أحد ما:

"أنا أعمل الشرّ"

وقال لك:

"أن الشرّ دائما موجود معي"

فهل تتّبعه؟

وقال لك:

"أنا أعرف أنه لا يوجد فيّ شئ خيّر"

وقال لك:

"أنا لا أجد عملٍ جيد لأعمله"

هل ستبقى تّتّبعه؟

وقال لك:

"أنا أسير لقانون الإثم"

وقال لك:

"أنا أكذب لجلال الله"

وقال لك:

"في لحمي أنا أخدم الإثم"

وقال لك:

"وصية الرب هي من أجل الموت"

وقال لك:

"عيسى هو لعنة"!!

وحتى أسوء من هاذ قال لك:

"أن قانون الرب هو لعنة"!!!!

(المصدر: رومية ٧:١٩-٢٥, رومية ٣:٧, غلاطي ٣:١٣, رومية ٧:١٠)

كيف يمكن أن تستمر في إتباع شخص كهذا؟!

نعم أنت تفعل ذالك إن كنت تُصدق بكل العهد الجديد هذا الشخص الذي قال كل هذا وأكثر هو الذي كتب أكثر من نصف العهد الجديد ما يُعرف بالرسول بولص وكان ينشر عكس تعاليم عيسى تماماً, قال عيسى أتّبعوا وصايا الله قال بولص لا تتبعوا الوصايا قال عيسى لا تذهبوا لغير يهود بنو إسرائيل بولص عيّن نفسه رسولا الى غير اليهود.

إنه فعلا شئ لا يًصدق أن شخص ما يقول لك: أنه يعمل الشّر عيسى جُعل لعنة لنا وقانون الرب هو لعنة ويجب أن تتبع "إنجيله" كما ذكر:
"١ واعرّفكم ايها الاخوة بالانجيل الذي بشرتكم به وقبلتموه وتقومون فيه ٢ وبه ايضا تخلصون ان كنتم تذكرون اي كلام بشرتكم به الا اذا كنتم قد آمنتم عبثا ٣ فانني سلمت اليكم في الاول ما قبلته انا ايضا ان المسيح مات من اجل خطايانا حسب الكتب"
(كورنثوس الاول ١:١٥)

الرجل نفسه يقول لكم إنه كاذب ويعمل الشر وليس أنه كان كاذبا وشريراً وتاب وليس فقط قولا بل قولا وفعلا فقد كان يُطارد أتباع عيسى وكان حاضرا أثناء رجم استفانوس حتى الموت أحد أتباع عيسى.

هذا هو شاؤل الطرسوسي الذي يُسمي نفسه بولص الرسول وهو لا بولص ولا رسول ولم يلتقي أبدا شخصيا بعيسى رسول الله عليه السلام بل إدّعى أنه من أتباعه بعد رحيل عيسى أصحاب عيسى الحقيقيين كانوا يفرون من هذا الرجل لأنه كان على علاقة مع الرومان الذين كانوا يحتلون فلسطين.

وحسب قول عيسى: "النبيّ الحقيقي سوف يُمجدني" (يوحنا ١٤:١٦)

في الإسلام عيسى عليه السلام نبيّ الله ورسوله مُحترم ومحبوب ومذكور في القرءان الكريم خمسة وعشرون مرة وهو المسيح عيسى أبن مريم ذكر بأنه المسيح أحد عشر مرة ولأمه مريم العذراء عليها السلام يوجد سورة كاملة تحمل إسمها فهذا هو المجد وهذا هو الشرف الرفيع والمقام العالي لأنبياء الله والصالحين في الإسلام حيث وصف الله تعالى عيسى بأنه من المُقربين واصطفى أمه على نساء العالمين.

ماذا يترتب على أن تكون مسيحياً

بعض الأصدقاء المسيحيين سألوني ولما لا يكونوا مسيحيين قلت لهم طبعاً ممكن أن تكونوا مسيحيين ولكن هذا يعني أنك ترفض الرسالة الأخيرة من ربك ترفض خاتم الأنبياء والمرسلين محمدُ عليه الصلاة والسلام الذي بعثه ربك رحمة للعالمين وإذا تقول أنا أمن أن محمدً نبيّ الله ولكني أُريد أن أتّبع عيسى فأنا أقول لك يا أخي الكريم ويا أختي الفاضلة:

١ – بأتباعك رسول الله محمد فأنك تتّبع كل التعاليم الصحيحة لأنبياء الله لأنه أن تكون مسلما يجب أن تؤمن بكل أنبياء الله ورسله هذا أمرٌ ليس إختيارياً وخصوصاً نبيّ كريم مثل عيسى عليه السلام في الإسلام نحن نؤمن بالمعجزات التي مكّن الله تعالى عيسى أن يفعلها وبمعجزة ولادته من مريم العذراء سلام الله عليهما.

وكما قال عيسى: "انا لا اقدر ان افعل من نفسي شيئا" (يوحنا ٥:٣٠)

٢ – وذكر عيسى أكثر من مرة بأن مُعزّيا اخر سوف يأتي بعده:

حيث قال: "وانا اطلب من الآب فيعطيكم معزيا آخر ليمكث معكم الى الابد" (يوحنا ١٤:١٦)

وقال أيضاً: "لكني اقول لكم الحق انه خير لكم ان انطلق. لانه ان لم انطلق لا يأتيكم المعزي. ولكن ان ذهبت ارسله اليكم" (يوحنا ١٦:٧)

"ان لي أمورا كثيرة ايضا لاقول لكم ولكن لا تستطيعون ان تحتملوا الآن. واما متى جاء ذاك روح الحق فهو يرشدكم الى جميع الحق لانه لا يتكلم من نفسه بل كل ما يسمع يتكلم به ويخبركم بامور آتية. ذاك يمجدني لانه يأخذ مما لي ويخبركم" (يوحنا ١٦:١٢-١٤)

بعث الله عيسى عليه السلام رسول ليهود بنو إسرائيل أو كما يُسميهم هو "خراف بيت اسرائيل الضالة" فلا تسمح للخراف الضالة أن يضلوك عن الحق والمنطق ويجعلوك تعبد عيسى بدلا من أن تعبد الله أو تعبد ثلاثة فالله سبحانه وتعالى واحد أحد وهو وحده الذي يستحق العبادة.

الكتاب المقدس كما نعرفه اليوم تعرض كثيراً للتغيير والتعديل ومن الأمثلة على ذالك حينما قال عيسى:

"وقال لهم اذهبوا الى العالم اجمع واكرزوا بالانجيل للخليقة كلها" (مرقس ١٦:١٥)

هذا المقولة والتي قبلها من مرقس (١٦:٨-٢٠) للأسف الشديد وبإجماع معظم علماء المسيحية هي أضافة حديثة العهد ليس لها أي مصدر أو أصل في المخطوطات اليونانية القديمة.

إقرأ ما قال الله سبحانه وتعالى في القرءان الكريم:

بِسمِ اللهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحيم

{وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم}

وقال أيضاً سبحانه وتعالى:

{إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ}

عيسى عليه السلام لم يقل أن ديني هو المسيحية ولم يقل موسى عليه السلام أن ديني هو اليهودية بل كانوا مُسلمين لله يعبدونه وحده لا شريك له وهذا أمر واضح جداً خصوصاً في صلاتهم فكما تروا ياأخواني وأخواتي الطيبين أن الله سبحانه وتعالى العليم الحكيم يريدكم أن تكونوا مُسلمين:

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ} ١٠٢
{سورة ال عمران}

وقال أيضاً ربك الرحيم في كتابه الكريم:

{وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ} ٨٥

{سورة ال عمران}

صدق الله العظيم

هذا هو ياأخي الكريم وياأختي الفاضلة طريق الحق أتّبعه يُدخلك الله فسيح جناته هذا هو الصراط المستقيم دين كل الأنبياء والرسل أن تعبد الله رب السماوات والأرض خالق كل شئ تعبده وحده لا شريك له وتتبع كتابه الحكيم القرءان الكريم هذا هو الأسلام دين اللهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحيم وإلا جهنم خالداً فيها وبئس المصير.

عيسى إبنُ مريمَ هو المسيح

هل عيسى إبن مريم هو المسيح؟

نعم بالتأكيد في ألإسلام عيسى هو المسيح ولا مسيح غيره كل المسلمين يعتبروا عيسى هو المسيح ويُسمّوه عيسى المسيح عليه السلام وهو سُمّي في القرءان الكريم بالمسيح ١١ مرة كما ذكرت لا يمكن أن تكون مسلماً أذا كنت لا تعتبر عيسى إبن مريم هو المسيح هذا أمرٌ ليس إختيارياً وأنت تعرف أن كلمة مسيح لا تعني بأي شكل من الأشكال إله أو إبن إله ولكن جاءت من الفعل مَسَحَ كما ذكرت حيث كانوا يمسحون رؤوسهم بالماء أو الزيت في العهود الماضية للبركة في الحقيقة حتى المسلمون يمسحوا رؤوسهم وأقدامهم بالماء قبل الصلاة وهذا أيضاً مذكور في القرءان الكريم:

بِسمِ اللهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحيم

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ..} ٥:٦

إذا عيسى إبن مريم عليه السلام هو المسيح في ألإسلام وهو نبيّ الله ورسوله الأمين وهذا أيضاً أمر واضح حتى في العهد الجديد ونؤمن بأن الله سبحانه وتعالى مكّنه من عمل كل هذه المعجزات ولكن ليس تحويل الماء الى خمر.

في إنجيل يوحنا (٢:١-١١) قصة أول معجزة لعيسى وهي تحويل الماء الى نبيذ في عرس ولكن إذا تُمعنا النظر في القصة سنكتشف أن هذا لا يمكن أن يكون صحيحاً للأسباب التالية:

١ – الناس في العرس حسب القصة كانوا ثملين أي سُكارى فلماذا عيسى وهو نبيّ الله ورجل صالح يعطي السكارى مزيداً من الخمر؟! هذا شئ غير معقول وغير منطقي.

٢ – الإسلوب الذي خاطب فيه أمه "ما لي ولك يا أمرأة" متى أي أحد منا خاطب أمه بهذه الطريقة "يا أمرأة" ؟ أذاً هذا إفتراء واضح على نبيّ الله.

٣ – وحسب القصة أن عيسى حوّل ستة أجران مملوئة بالماء الى خمر وهذا يعادل تقريباً ٧٦٨ زجاجة من الخمر حوّلها لأناس كانوا أصلاً سكارى!

٤ – عيسى يقول لأمه بشكل غير لطيف أن ساعتي لم تأتي بعد ثم يحّول الماء الى خمر ثم ما شأن أمه إن ليس لديهم خمر هو مجرد ضيف وهي أيضاً مجرد ضيف وكيف تعرف مسبقاً أنه سيحول الماء الى خمر؟!

٥ – بفعله هذا هو يكون قد ناقض تعليمات العهد القديم: "الخمر مستهزئة. المسكر عجاج ومن يترنح بهما فليس بحكيم" (أمثال ١:٢٠)

٦ – هذه المعجزة ذُكرت فقط في إنجيل يوحنا وهو الأنجيل الذي كُتب بعد تقريباً ٧٩ من رحيل عيسى ولم تُذكر هذه المعجزة في إنجيل مرقس أو إنجيل متى أو إنجيل لوقا علماً كل هذه الأناجيل كّتبت أقرب لزمن عيسى وبما أن هذه من المفروض هي أول معجزة وتلاميذه كانوا حاضرين حسب القصة فلماذا لم يذكرها أحدٌ غير يوحنا؟

٧ – وحسب إنجيل مرقس ومتى ولوقا يخبروك بأن عيسى بعد أن عُمّد عن طريق يوحنا المعمدان ذهب مباشرة الى البرية لأربعون يوما ولم يكن في عرس يحول الماء الى خمرمن أجل السكارى ويدعو أمه يا أمرأة هذا فقط في إنجيل يوحنا البعيد كل البعد عن الواقع وعن الحق إذاً ثلاثة ضد واحد حيث كُتب إنجيل يوحنا في حدود سنة ٩٥ ميلادية بينما كتب إنجيل مرقس بعد تقريبا ٤٠ سنة بعد عيسى وإنجيل متى كتب بعد عيسى بتقريبا ٥٠ سنة وإنجيل لوقا كتب بعد ٦٠ سنة تقريبا بعد رحيل عيسى عليه السلام وحسب ألاحصائيات الحديثة لمنظمة الصحة العالمية أن الكحول هو من أهم الأسباب التي تؤدي الى الموت عن طريق حوادث السيارات وغيرها وطبعا لا ننسى أن كثيرا من الأغتصاب هو بسبب الكحول وكلها دائما تبدأ بكأس واحد.

وحسب الأحصائيات أيضاً أن أكثر من مليونيّن ونصف شخص يُقتل سنويا بسبب الكحول وهذا الرقم في تزايد وأضعاف هذا الرقم هم من المعوقين والتي دُمرت حياتهم بسبب الكحول ربما بعض هذا بسبب هذه الأكاذيب.

في الإسلام شرب الكحول حرام كما تعرف القرءان يذكر رغم أن فيه بعض الفوائد ولكن اثامه أكثر من فوائده وحتى العلم الحديث يؤكد هذا الكلام فهنالك أكثر من ٢٢ مرض

خطير سببه الكحول وحتى أكتشفوا مؤخرا أن سرطان الثدي لدى النساء له علاقة كبيرة بالكحول.

إذا إخواني وأخواتي الكرام إبتعدوا عن الخمر وعن الأكاذيب التي نُسبت لعيسى المسيح نبيّ الله الصالح الذي لا يمكن أن يقول لأمه يا أمرأة ولا يحوّل الماء الى خمرا ليزدادوا سُكراً.

نعم عيسى عليه السلام ولا شك قام بعمل المعجزات بقوة الله وبأمره حتى أنه لما أمره الله أن يُعيد الحياة لصديقه عازر كما قال عيسى: "ليؤمنوا انك ارسلتني" كل هذا المعجزات لكي يؤمنوا أنه رسول الله سبحانه وتعالى كل هذه معجزات الله بقوته وقدرته وحده ولا يوجد أي نبيّ يقول هذه قدرتي.

قال عيسى عليه السلام:

"انا لا اقدر ان افعل من نفسي شيئا. كما اسمع ادين ودينونتي عادلة لاني لا اطلب مشيئتي بل مشيئة الآب الذي ارسلني" (يوحنا ٥:٣٠)

فاعبد الله ولا تُشرك بعبادته أحداً.

***

حسناً, هل القرءان هو مُقتبس من الكتاب المُقدس؟!

بعض الناس وخصوصاً في الغرب يطرحوا مثل هذا السؤال والشئ المُلفت للنظر أن السائل بشكل عام لم يقرأ القرءان الكريم أنا شخصيا قرأته لحد الان إثنان وعشرون مرة من البداية الى النهاية وأيضاً إستمعت له وأنصت ثلاث مرات لحد الان وأعرف الكتاب المقدس أيضاً بشكل جيد والجواب واضح تماماً:

كلا القرءان العظيم ليس نسخة من الكتاب المقدس في الحقيقة لا يوجد كتاب على وجه الأرض ممكن أن يُقارن مع كلام الله وهذا تصريح ليس عاطفي أو متسرع وهذه هي بعض الأسباب:

١ – المتكلم في القرءان هو الله وحده وليس عدة مصادر وهذا أيضاً واضح جداً من لغة القرءان الفريدة وهو فعلا رسالة الله الى خلقه بدون أي شك.

٢ – تعرف كل هذه القصص الكثيرة عن زنا المحارم المجودة في الكتاب المقدس ربما عشر قصص لايوجد مثل هذا القصص والحمد لله في القرءان الكريم كقصة النبيّ لوط مع بناته! أستغفر الله وحاشا لنبيّ الله أن يفعل هذا ولكن ماذا تفعل مع العقول والقلوب المريضة أعوذ بالله من الكذّابين.

٣ – حينما تفتح القرءان الحكيم سوف لن تجد وفقا لفلان ووفقا لفلان ولا حتى وفقاً لمحمد بل هو كلام الله العليم الحكيم فقط نُقل إلينا عن طريق نبيّه الأمين محمدٌ عليه الصلاة والسلام الذي تسلمه خلال ثلاث وعشرون سنة من الوحي عن طريق جبرائيل عليه السلام وكُتب في وقت النبيّ وإشرافه وهذه أيضاً هي نبوئة واضحة في أشعياء (٢٩:١٢) عن النبيّ الأميّ.

فالقرءان الحكيم هو ليس إلهاماً بل هو كلمة ربك الرحيم بعثه لك هدى ونورا ورحمةً من عنده وكان مباشرة من النبيّ الى أيدي الناس وقلوبهم وذاكرتهم ويوجد حالياً ملايين من الناس من الذين يحفظون القرءان في ذاكرتهم والكثير منهم حتى لا يتكلم اللغة العربية سبحان الله هذه فعلا معجزة والأهم من هذا هو أن ربك العظيم وعد بحفظ كتابه من الأفاكين والكذّابين فأنت يا أخي الكريم ويا أختي الكريمة لأنكم تعرفون اللغة العربية أمام مشكلة كبرى أمام الله تعالى إن لن تتّبعوا كتابه الكريم.

٤ – تعرف كل شجرات ألأنساب في الكتاب المقدس التي حتى لا تتطابق مع بعضها البعض لا يوجد مثل هذا الأشياء في القرءان.

٥ – النساء مُحترمات جدا في القرءان الحكيم حتى توجد سورة إسمها سورة النساء والله سبحانه وتعالى دائما يُخاطب الرجل والمرأة معاً في الكتاب المقدس المرأة دائماً هي الملامة من حواء الى مريم العذراء سلام الله عليهن كما رأينا كيف أن عيسى عليه السلام يُخاطب أمه حسب الكتاب المقدس ويقول لها "يا أمرأة" وهذا كلام لا يمكن أن يكون صحيحا كما ذكرنا سابقاً وبالمقابل هناك طبعا سورة مريم في القرءان العظيم أكراما لأم عيسى المسيح عليهما السلام والقرءان يؤكد أنه { كان بِراً بوالدته }.

٦ – القرءان الكريم يُخبرك أيضا عن أيّ دين يتحدث وهو الإسلام الكتاب المقدس حتى لا يذكر ما إسم الدين الذي يتحدث عنه.

٧ – كلمة السيف ذُكرت في الكتاب المقدس تقريباً ٢٠٠ مرة بالمقابل لم تُذكر هذا الكلمة أبداً في القرءان الحكيم لو كان القرءان نسخة من الكتاب المقدس لوجدت هذه الكلمة على الأقل بضع مرات.

٨ – الكتاب المقدس هو في الحقيقة ليس كتاباً وإنما هو مجموعة من الكتب والرسائل والصحف القديمة إختارتها الكنيسة ووضعتها مع بعض في مُجلد واحد ولذالك يختلف عدد هذه الكتب بحسب الكنيسة كما ذكرت سابقاً ولكن القرءان الكريم كتاب واحد من رب واحد وهو رسالة الله للعالمين.

٩ – هنالك الالاف من مخطوطات العهد الجديد ولا يوجد أي منهما فعلا يطابق الاخر حسب علماء المسيحية وحسب قول أحدهم أن عدد الأختلافات في الكلمات بين مخطوطات العهد الجديد أكثر من عدد كلماته وكما ذكرت أن الكتاب المقدس للكاثوليك يحوي على ٧٣ كتاباً والكتاب المقدس للبروتستانت يحوي على ٦٦ كتابا والكتاب المقدس للأثيوبيين الأرثدوكس يحوي على ٨١ كتاباً وغيرها فأي من هذه الكُتب المقدسة إستُنسخ القرءان؟!

١٠ – أول ترجمة عربية للكتاب المقدس حصلت بعد حوالي أكثر من ٢٠٠ عاماً بعد أن جاء الإسلام كما ذكرت وأن أول ترجمة للكتاب المقدس للغة الإنكليزية حصلت قبل تقريباً ٦٠٠ والكنيسة حرقت المُترجمين أحياء لماذا؟

١١ – حصل تغيير كثير للكتاب المقدس عبر الزمن إسأل أي خبير بالمسيحية ولكن القرءان الكريم حفظه الله للعالمين وحفظه الناس في ذاكرتهم ويوجد قرءان واحد للمسلمين من الصين الى أمريكا.

١٢ – الديانة المسيحية سبقت دين الإسلام بستمائة سنة فكيف بنسخة تتفوق على الأصل حجم كتاب القرءان هو فقط ثلثين حجم العهد الجديد وبالمناسبة ليس هناك أي نُسخ أصلية للكتاب المقدس بل نُسخ عن نُسخ ولكن يوجد نسخ أصلية للقرءان الكريم والله تعالى وعد بنفسه أن يحفظ القرءان.

١٣ – الكتاب المقدس مكتوب عن طريق أكثر من أربعين كاتباً وبعضهم غير معروف إذا كنت حتى لا تعرف بالضبط من هو الكاتب فكيف أصلا تعرف أنه مُلهم من الله وحتى كتبت الأناجيل أنفسهم لا تجد غير الإسم الأول وهذا أمر غريب ولم يقل أي كاتب منهم أنا كنت مع عيسى بل بالعكس يتحدثوا عن حواريي عيسى وكأنهم أناس اخرون.

١٤ - سوف لن تجد ولا حتى خطأً واحداً أو تناقض في القرءان الكريم في الحقيقة أن الله سبحانه وتعالى يتحدى البشر لعمل حتى سورة واحدة مثل القرءان سوف لن تجد مثل هذا التحدي لا في الكتاب المقدس ولا في غيره.

أستطيع الأستمرار في إعطاء السبب بعد الاخر ولكن ربما هذا يكفي أنا أعرف الكتاب المقدس والقرءان الكريم بشكل جيد وفقط لأن الله سبحانه وتعالى يتكلم تقريبا عن نفس الأنبياء هذا لا يعني أن القرءان مستنسخ من الكتاب المقدس وهذا يبدو أمراً واضحاً لك خصوصاً أنت تفهم اللغة العربية والحمد لله وهذا الإدعاء يُذكرني بأدعياء نظرية التطور حيث يقولون أنظر عظام القرد تشبه عظام الأنسان إذا الإنسان تطور من القرد وينسون أن مايجعل الإنسان إنساناً ليس فقط عظامه.

نعم المسلمون يعبدون نفس إله ادم ونوح وموسى إله عيسى ومحمد رب المشرق والمغرب خالق الإنس والجن خالق الكون وكل شئ وهو الله سبحانه وتعالى نعم في القرءان الحكيم الله تعالى يتكلم عن بعض أنبياء بنو إسرائيل ولكن إيضاً عن أنبياء اخرين غير معروفين عند اليهود في الحقيقة اليهود لا يعترفوا بعيسى كنبيّ الله المسيح الذي ينتظرونه وفي هذا المجال القرءان الكريم كلام الله العزيز الرحيم لا يتفق مع اليهود الذين يعتبرونه كذّابا أومع الكنيسة التي جعلته إله وإبن إله ولكن القرءان يعتبره نبيّ كريم وهو المسيح عيسى إبن مريم رسول الله وكلمة منه ليهود بنو إسرائيل.

أنصحك ياأخي الكريم ويأأختي الفاضلة أن تقرأ القرءان وتحكم بنفسك وخصوصاً أنت تستطيع أن تقرأ اللغة العربية

قال الله تعالى في كتابه الكريم:

بِسمِ اللهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحيم

{ لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ } ٢١

{سورة الحشر}

صدق الله العظيم

ولكن كيف نعرف أن القرءان هو من عند الله؟

١ – إقرئه ياأخي وياأختي.

حتى أن كلمة إقرأ هي أول كلمة نزلت من القرءان الحكيم فقراءة القرءان بداية صحيحة لتتعرف على رسالة ربك لك وتعرف الحق من الباطل.

٢ – القرءان نفسه يُخبرك بوضوح وبشكل صريح في أكثر من اية أنه من عند الله وهو كتاب الله.

٣ – الذي يتكلم في القرءان الكريم هو الله فقط وليس محمدٌ عليه الصلاة والسلام لذالك فحينما تقرأ القرءان تسمع فقط كلام ربك ولا أحد سواه.

٤ – القرءان يُخبرك عن خلق الإنسان عن خلق الكون عن خلق كل شئ يخبرك الله في كتابه الحكيم كيف خُلقت ولماذا خُلقت.

٥ – القرءان الكريم يُمّجد الله تمجيداً عظيماً ويدعوك لعبادته والإخلاص له وحده لا شريك له ولا يوجد كتاب اخر يُمجّد ويُعظّم الله مثل القرءان.

٦ – هو دليل من الله الى خلقه كيف يعيشوا حياتهم بأحسن صورة وكيف يعبدوه ويقدسوه ويسبحوا بأسمه وبحمده وليس بإسم أحداٍ اخر القرءان الكريم هو دليل الله الى الهدى والحق والنور.

٧ – الله سبحانه وتعالى حتى في كثير من ايات القرءان يُرشد النبيّ ويهديه الى الصراط المستقيم فهو الهادي وهو العليم الحكيم.

٨ – إثنين من أولاد النبيّ وثلاثة من بناته توفاهم الله قبل وفاته ولكن لا تجد أبداً أي ذكر لهم في القرءان الكريم الرسول وأهله وبعض أتباعه رموهم في الصحراء لثلاث سنوات من الحصار وتسبب في موت زوجته خديجة رضي الله عنها وعمه أبو طالب رحمه الله ولكن لا تجد أيّاً من هذا في القرءان الحكيم لأنه رسالة الله وكلامه الى العالمين وليس كلام فلان وفلان.

٩ – القرءان الكريم يتحدث عن الكثير من الايات العلمية والتي تبيّن مؤخرا للعلماء أنها صحيحة مثل ما يسمى بالإنفجار العظيم وتوسع الكون وعملية تكّون الجنين في رحم إمه وغيرها وكل هذه الإكتشافات العلمية هي حديثة العهد ولكنها ذُكرة بشكل صريح في القرءان العظيم.

١٠ – القرءان يتحدث عن أحداث وقعت في الماضي السحيق وأحداث ستقع في المستقبل وكل شئ حصل مثلما وصفه الله في كتابه مثل مكان سفينة نوح وحفظ جسد فرعون كأية للعالمين وكثير غير هذا.

١١ – هذا الكتاب فعلاً معجزة مستمرة من الله سبحانه وتعالى وبين أيدينا من لغته التي لا يُماثلها لغة الى الأعجاز في مجال الرياضيات والذي تم إكتشافه مؤخراً الى القوانين العظيمة والتي بحق وضعت من قبل خالقنا العظيم.

١٢ - الكتاب لا يحوي على أخطاء أو تناقضات كما ذكرت سابقا والتي تجدها في معظم الكتب الدينية.

١٣ – القرءان حُفظ بدون أي تغيير من نزوله الى الان عكس ما حصل مع الكتب الأخرى لأن الله سبحانه وتعالى وعد أن يحفظه ووعد أن يُظهر الإسلام على كل دين ولدينا الان ملايين من الناس من الذين يذكرون القرءان عن ظهر قلب وكثير منهم كما ذكرت لا يعرف اللغة العربية وهذا والله معجزة إلهية ولو أخطأ إمام المسجد حتى في قراءة حرف واحد سيجد دائماً إن شاء الله من يُصححه.

١٤ – القرءان الكريم كان منذ البداية في أيدي الناس عكس على سبيل المثال الكتاب المقدس الذي كان في يد الكنيسة وباللغة الاتينية وهي ليست لغة عيسى عليه السلام ولا اللغة اليونانية بل كانت لغته اللغة الارامية والله أعلم.

١٥ – القرءان نفسه يطلب من قارئه حينما يقرأ القرءان يقول: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم فالشيطان الرجيم هو ملعون في كتاب الله.

١٦ – الله سبحانه وتعالى يتحدى أكثر من مرة في القرءان العظيم الذين في قلوبهم شك من أن يأتوا بمثله أو بسورة من مثله أو حتى اية ولكن لم ينجح أحد منذ أكثر من ١٤٠٠ عاماً والتحدي باقٍ الى يوم القيامة. قال الله تعالى في كتابه الحكيم:

بِسمِ اللهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحيم

{وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ} ٢٣

{فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَن تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ} ٢٤

صدق الله العظيم

{سورة البقرة}

لذالك ياأخي الكريم وياأختي الفاضلة هذه هي الفرصة المناسبة لتتّبع كلام الله ورسالته هذا هو صراط ربك المستقيم إتّبعه وسوف لن تكون أبداً خائب الظن في القرءان أو بخاتم الأنبياء محمدٌ عليه الصلاة والسلام إخطو الخطوة الأولى والباقي على الله لأن الشعور بالندم يوم القيامة والإعتذار سوف لا ينفع هذا هو طريق الجنة التي لا ريب فيه لتعيش خالداً فيها بعزة وكرامة فتوكل على الله وأسلم له ولا تتردد.

إبنُ إبراهيم

لنتحدث قليلاً عن إبن إبراهيم الأكبر وهو إسماعيل عليهما السلام والذي غالباً ما يُتجاهل أو يدعوه في العهد القديم برجل براري والقصد هو الإسائة إليه وتفضيل إسحاق عليه السلام عليه هذا هو منطق اليهود وحقدهم القديم على العرب وتحريفهم لكتبهم لخدمة أغراضهم العنصرية وقتلهم لأنبيائهم مثل زكريا ويحيى عليهما السلام وإرتكابهم جريمة صلب وقتل المسيح "وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ "

إسماعيل عليه السلام هو جد النبيّ محمدٌ عليه الصلاة والسلام وهذا أمرٌ موثق فأهل الصحراء من العرب كانوا وما زالوا يعّتزوا بأنسابهم.

قال عيسى الى اليهود:

"٤٣ لذلك اقول لكم ان ملكوت الله يُنزع منكم ويُعطى لأمة تعمل اثماره. ٤٤ ومن سقط على هذا الحجر يترضض ومن سقط هو عليه يسحقه ٤٥ ولما سمع رؤساء الكهنة والفريسيون امثاله عرفوا انه تكلم عليهم. ٤٦ واذ كانوا يطلبون ان يمسكوه خافوا من الجموع لانه كان عندهم مثل نبيّ" (متى ٢١:٤٣-٤٦)

إسماعيل في الكتاب المقدس:

"١٠ وقال لها ملاك الرب تكثيرا اكثر نسلك فلا يعد من الكثرة. ١١ وقال لها ملاك الرب ها انت حبلى فتلدين ابنا. وتدعين اسمه اسماعيل لان الرب قد سمع لمذلّتك" (تكوين ١٦:١٠-١١)

أذا الملاك كان يُخاطب هاجر أم إسماعيل عليهما السلام ويقول لها أن نسلك سوف يتكاثر بشكل كبير جداً وهذا ما حصل فعلاً وحتى اليوم المسلمون يركضون بين الصفا والمروة إحيائاً وتكريماً لها ولإبنها في سبيل الله.

قال الرب أنه سيجعل من إسماعيل أُمة عظيمة:

"١٥ ولما فرغ الماء من القربة طرحت الولد تحت احدى الاشجار. ١٦ ومضت وجلست مقابله بعيدا نحو رمية قوس. لانها قالت لا انظر موت الولد. فجلست مقابله ورفعت

صوتها وبكت. ١٧ فسمع الله صوت الغلام. ونادى ملاك الله هاجر من السماء وقال لها ما لك يا هاجر. لا تخافي لان الله قد سمع لصوت الغلام حيث هو. ١٨ قومي احملي الغلام وشدي يدك به. لاني ساجعله امة عظيمة. ١٩ وفتح الله عينيها فابصرت بئر ماء. فذهبت وملأت القربة ماء وسقت الغلام. " (تكوين ١٥:٢١-١٩)

هذا هو إسماعيل جعله الله أمة عظيمة برسالة الإسلام لله وحده وختم أنبيائه من نسل إسماعيل وهذا البئر المُبارك الذي مازال قائما يشرب منه ملايين الناس كل يوم هو بئر زمزم والعلم عند العليم.

إنجيل برنابة

شئ يجب أن يُقال مقدماً أنه بعض الناس والكنيسة طبعاً يعتقدوا أن هذا إنجيل مزور أو غير موثوق اخرين يقولوا بل هو إنجيل صحيح وممتاز وأنا أقول الأحسن أن تحكم على الأشياء المهمة بنفسك أن كانوا استطاعوا من أن "يصلبوا" عيسى المسيح فما المانع أن يصلبوا تعاليمه وحتى وحدة الله تعالى هذا الإنجيل الفريد وجدوه حديثاً نسبياً في تركيا وهو يصف حقيقة ما حدث لعيسى وتعاليمه ويُبشر بنبيّ يأتي بعده ويقلب تعاليم الكنيسة رأساً على عقب ويتوافق كثيراً مع الإسلام وعبادة الله وحده لا شريك له.

وكما ذكرت سابقاً أن التاريخ يُسجل بأيدي المُنتصرين وليس هنالك أي شك في إنتصار رسول الله عيسى عليه السلام في إبلاغ رسالة الله العلي العظيم الى بنو إسرائيل كما يصفهم بخراف بيت إسرائيل الضالة والمقصود بالذات هم يهود يهودا من إصل الإبن الرابع ليعقوب عليه السلام ونعرف أولاد يعقوب هم الذين رموا أخوهم الصغير يوسف في البئر والى يومنا هذا لا يعترف بنو إسرائيل بنسل يوسف وهم السامريين كما يدّعون ربما لهذا السبب بعث الله إليهم نبيّه الكريم عيسى عليه السلام والله أعلم.

وكما نعلم أن عيسى أمر حوارييه أن لا يذهبوا لغير يهود بنو إسرائيل:

"٥ هؤلاء الاثنا عشر ارسلهم يسوع واوصاهم قائلا. الى طريق امم لا تمضوا والى مدينة السامريين لا تدخلوا. ٦ بل اذهبوا بالحري الى خراف بيت اسرائيل الضالة." (متى ١٠:٥-٦)

إذاً عيسى أكد أكثر من مرة إنه قد أُرسل لبنو إسرائيل ولكن بعد أن نفذوا جريمة صلبه لم يكن هذا كافيا لهم بل صلبوا تعاليمه أيضاً بدعمهم كنيسة خصمه شاؤل الطرسوسي المعروف بالرسول بولص والذي كان على علاقة مع هؤلاء كهنة اليهود وكان هو نفسه يهودياً وكان هو الذي بدأ الشائعات بأن عيسى إبن الرب ويُعلم الناس عكس ما كان يُعلم عيسى من وحدة الله تعالى وغيرها:

قال عيسى: لا تذهبوا لغير يهود بنو إسرائيل.

قال شاؤل: أنا رسول لغير اليهود.

قال عيسى: إتبعوا التوراة قانون الله.

قال شاؤل: لا تتبعوا قانون الرب التوراة فهو لعنة واتبعوا "إنجيلي".

قال عيسى: فمن نقض احدى هذه الوصايا الصغرى وعلم الناس هكذا يدعى اصغر في ملكوت السموات. واما من عمل وعلّم فهذا يدعى عظيما في ملكوت السموات.

قال شاؤل: وصية الرب هي للموت.

قال عيسى: الله أحد.

قال شاؤل وكنيسته: الرب ثلاثة في واحد.

هنالك الكثير جداً من الأختلافات بين دين عيسى وهو عبادة الله وحده والإسلام له وبين دين شاؤل الطرسوسي وكنيسته الذين يشربون دم المسيح أي عبادة هذه التي تدعو لعدم الألتزام بقوانين الله وتحل الزنا وحتى الشذوذ الجنسي هذا فعلا هو دين الشيطان وكنيسته الذين إرتكبوا جريمة صلب المسيح وقتله والدعوة الى معصية الله ونشر الفساد والحروب بين البشر وخصوصا كنيسة الكاثوليك التي هي ليس أكثر من عبادة الأصنام والشرك بالله العزيز الحكيم الذي أنقذ عيسى من شرّهم ومكرهم حتى شجرة عيد الميلاد هي من الأعمال الوثنيين ومكتوب في العهد القديم يجب أن لا تفعلهذا ولكن فعلولوا كل ما لا يُرضي الله:

" ١ اسمعوا الكلمة التي تكلم بها الرب عليكم يا بيت اسرائيل ٢ هكذا قال الرب. لا تتعلموا طريق الامم ومن آيات السموات لا ترتعبوا. لان الامم ترتعب منها ٣ لان فرائض الامم باطلة. لانها شجرة يقطعونها من الوعر. صنعة يدي نجار بالقدوم ٤ بالفضة والذهب يزينونها وبالمسامير والمطارق يشددونها فلا تتحرك" (أرمياء ١٠:١-٤)

وأيضاً مكتوب في العهد القديم يجب أن لا تعمل التماثيل والأصنام ولكن كنيسة الكاثوليك وكنيسة الارثدوكس عملوها والناس تُصلي لهذه التماثيل الخشبية والأحجار والصور:

"لا تصنعوا لكم اوثانا ولا تقيموا لكم تمثالا منحوتا او نصبا ولا تجعلوا في ارضكم حجرا مصوّرا لتسجدوا له. لاني انا الرب الهكم." (اللاويي ١:٢٦)

الكنيسة البوليصية يسموا دينهم هذا الذي يُخالف قوانين الله وتعاليم عيسى المسيح يسمونه بالوعد الجديد الوعد الذي يريد منك أن تعتبر عيسى ١٠٠٪ إله وتعبده مع الله تعالى وأن تعتبر روح القدس ١٠٠٪ إله وتعبده مع الله تعالى وأن تعتبر الثلاث الهة إله واحد شئ غير منطقي ولايدخل العقل وأن تشرب نبيذهم الأحمر على إنه دماء عيسى شئ فعلا لايُصدق وأن عيسى مات من أجل ذنوبك فلا حساب عليك أمور فعلا شيطانية ودين لتضليل الناس وإفسادهم.

عيسى المسيح عبد الله ورسوله برئ من كل هذه الإكاذيب والضلال.

مازال مكتوبا الى يومنا هذا في الكتاب المقدس الثاني عند اليهود بعد التوراة وهو التلمود مكتوب التالي:

"اليهود يجب أن يدمروا كُتب المسيحية وخصوصاً العهد الجديد" (التلمود: سبت ١١٦أ)

وهناك أشياء مقززة في هذا التلمود عن مريم عليها السلام لا أستطيع حتى ذكرها ولكن عقولهم وقلوبهم المريضة سمحت لهم بالتطاول على أكثر إمرأة صلاحاً وعفة على وجه الأرض. وأيضاً يتطاول اليهود في تلمودهم على عيسى عليه السلام ولا أستطيع ذكر ما مكتوب لأنه أيضاً أمرٌ مُقزز.

يسموا عيسى في التلمود يشو وهو كنية للتنقيص من شأنه وخوفا من بطش الاخرين بهم.

ويقولوا أيضاً في التلمود: (أن عيسى قُتل لأنه كان يُمارس السحر)

وهذا فعلا أمر غريب لأنه بالأمس كان الفرعون يُطارد موسى لنفس السبب والان أصبحوا هم فراعنة الزمان لا عجب أن عيسى عليه السلام دعاهم: "بحقبة من الأشرار والزناة" (متى ٤:١٦)

ولكن الحمد لله العلي العظيم الذي لم يسمح بصلب وقتل نبيّه الكريم عيسى إبن مريم وبعث لنا خاتم رسله وأنبيائه محمدٌ عليه الصلاة والسلام رحمة منه للعالمين برسالته التي وعد أن يحفظها القرءان الحكيم لكي يرجع الناس لعبادة الله تعالى وحده لا شريك له ويتركوا عبادة التماثيل والأصنام وعبادة ثلاث الهة في واحد ويرجعوا الى الحق الذي بعثه الله لهم ويُسلموا لله.

قال الله سبحانه وتعالى في القرءان الكريم:

بِسمِ اللهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحيم

{وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا} ١٥٧

{بَل رَّفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا} ١٥٨

صدق الله العظيم

{سورة النساء}

إذا الله العزيز الحكيم أنقذ عيسى من الصلب والقتل وأنقذه بكتابه الحق المُبين من الأكاذيب والإفترائات الكثيرة التي قيلة بحقه والتي ما زالت تقال.

وسبحان الله العليم الحكيم المزيد من الأدلة والمخطوطات المسيحية بدأت في الظهور وهذه المخطوطات النادرة تؤكد من جديد على أن عيسى هو نبيّ الله ورسوله وهو المسيح عليه السلام ليس إله ولا إبن إله ليس رباً ولا إبن رب كم يُشيّع المُضللون مثل بولص وكنيسته ومن هذه الإكتشافات هو إنجيل توماس والذي يُخبرك عن معجزات عيسى في طفولته والتي تتوافق مع القرءان الكريم وبطرس أبوكاليبس والبسيليديس هذه المخطوطات تقول لك أن عيسى لم يُصلب ولم يُقتل.

والان إكتشفوا حديثا هذا الإنجيل الفريد الذي عمره حوالي ١٥٠٠ سنة هذا الأنجيل خاص ومهم لأن عيسى عليه السلام نفسه قد أمر بكتابته وكتبه أحد حوارييه الأصليين وهو برنابة على عكس الأناجيل الأخرى التي لا يُعرف بالضبط من هم كُتابها وتحمل فقط الإسم الأول لكاتبها المفروض وهي كُتبت عنهم وليست كُتبت بواسطتهم وهؤلاء الكتاب لا يدّعون أنهم مُلهمون من الرب ولا يدّعون حتى أنهم أنفسهم من حواريي عيسى.



1,500-yr-old Gospel has Jesus predicting Prophet Muhammad's coming

A secret and priceless Bible discovered in Turkey has sparked interest in the Vatican, with Pope Benedict XVI wanting to give it a look

هذا لربما هو إنجيل عيسى المسيح عليه السلام الذي كتبه أحد أتباعه المُقربين برنابة أو هو الأقرب لإنجيل عيسى الذي ذُكر في العهد الجديد وهذا الإنجيل الفريد مكتوب باللغة الارامية لغة عيسى ومخطوط بأحرف ذهبية على الجلد إكتُشف في تركيا في حوالي سنة ٢٠٠٠ وظهر في الأخبار العالمية سنة ٢٠١٢ وكان قد صُدّر من عصابة لتهريب الاثار في منطقة الشرق الأوسط وهو إنجيل شامل وكبير يساوي في محتواه محتويات الأناجيل الأربعة الموجودة في العهد الجديد كلها مع بعض.



عيسى عليه السلام نفسه طلب من برنابة أن يكتب هذا الإنجيل:

"عيسى إلتفت الى الذي يكتب وقال: "برنابة إعمل ما تجده ضروريا لتكتب إنجيلي في ما يخص كل ما يتعلق بوجودي في هذا العالم. واكتب بنفس الطريقة ما حدث ليهوداس لكي لا ينخدع المؤمنون والكل يتّبع الحقيقة." (إنجيل برنابة: ٢٢١)



Much to the dismay of the Vatican, an approx. 1500-2000 year old bible was found in Turkey, in the Ethnography Museum of Ankara. Discovered and kept secret in the year 2000, the book contains the Gospel of Barnabas – a disciple of Christ – which shows that Jesus was not crucified, nor was he the son of God, but a Prophet. The book also calls Apostle Paul "The Impostor". The book also claims that Jesus ascended to heaven alive, and that Judas Iscariot was crucified in his place. A report by The National Turk says that the Bible was seized from a gang of smugglers in a Mediterranean-area operation. The report states the gang was charged with smuggling antiquities, illegal excavations, and the possession of explosives. The books itself is valued as high as 40 Million Turkish Liras (approx. 28 mil. Dollars). Man, where is the Thieves Guild, when you need them?

الشئ المهم في هذا الإنجيل أنه يُخبرك بوضوح أن عيسى ليس إبن الرب وأن عيسى ليس الرب أو واحد من ثالوث بل هو عبد الله ورسوله ويُخبرك هذا الأنجيل أيضاً بوضوح أن عيسى لم يُصلب بل رفعه الله الى السماء.

هذا الإنجيل الفريد يُخبرك بأن الله واحد وعيسى هو نبيّ الله الى بنو إسرائيل كُتب هذا الإنجيل قبل الأسلام وقبل ولادة النبيّ محمدٌ بعشرات السنين ولكن سبحان الله هو متوافق كثيراً مع تعاليم الإسلام وخصوصاً في ما يخص أمر عيسى إبن مريم ولا يتوافق هذا الإنجيل مع تعاليم بولص وكنيسته ويدعوه بشاؤل المخدوع.

بولص المخدوع من قبل الشيطان حسب إنجيل برنابة:

"أعزائي الأحبة الرب العظيم الرائع كان خلال الأيام الماضية قد زارنا عن طريق نبيّه عيسى المسيح في رحمة كبيرة من التعاليم والمعجزات بسبب الكثيرين الذين خُدعوا من قبل الشيطان بحجة الصلاح هم يدعون الى العقيدة الأكثر ضلالاً يدعون عيسى إبن الرب يرفضون الخِتان الذي أمر به الرب الى الأبد ويُحللون أكل كل اللحوم الحرام: من بينهم أيضاً بولص المخدوع وأنا لا أتكلم بسبب الأسى الذي سبب ولكني أكتب الحق الذي رأيته وسمعته من خلال علاقتي مع عيسى لعلكم تُنقذوا ولا تُخدعوا من قبل الشيطان وتُعذبوا بحكم الرب. لذالك كونوا حذرين من كل واحد يعلمكم عقيدة جديدة معاكسة لما أكتب لتكونوا مُنقذين الى الأبد." (إنجيل برنابة)

سبحان الله هذا فعلا شئ مهم برنابة الحواري الحقيقي الذي صاحب عيسى يُحذر الناس من بولص المخدوع ويقول لهم هؤلاء جائوا بعقيدة جديدة وهي الأكثر ضلالاً وهي دعوة

عيسى بإبن الرب وطبعا أكل المحرمات وعدم إحترام قانون وحكم الله تعالى وهذا بالفعل ما تفعله الكنيسة الان.

عيسى عليه السلام يرفض بشدة أن يُدعى إبن الرب أو رب:

"قال عيسى مرة أخرى: أشهد أمام السماء وأدعو كل من على الأرض أن يشهدوا أنه أنا مُنكر لكل ما قال الناس عني بأنني أكثر من رجلٍ ولد من إمرأة خاضع لحكم الله عاش كما يعيش الناس الاخرون, ومُعرّض لمأسي الدهر كالاخرين" (إنجيل برنابة ٩٤:١)

عيسى يلعن أي أحد يدعوه بإبن الرب:

"وبعد أن قال هذا, عيسى لطم وجهه بيديه وضرب رأسه على الأرض وحينما رفع رأسه قال: اللعنة على كل من يُدخل على أقوالي بأنني إبن الرب." (إنجيل برنابة ٥٣:٦)

عيسى ينوح ويبكي بسبب من يدعوه رباً:

"بعد أن قال هذا, قال عيسى: حاجاتكم هي يجب تبحث عن الحقل الذي فيه الثمار التي تدعم الحياة, والان هو اليوم الثامن الذي لم نأكل فيه خبزاً, لذالك سأُصلي الى ربنا وسأنتظركم مع برنابة.

لذالك كل الحواريين والرسل ذهبوا رُباعاً وسُداساً وذهبوا لطريقهم حسب كلام عيسى. الذي بقى مع عيسى هو الذي يكتب, حينما قال عيسى بعبرة بكاء: اَه يا برنابة, إنه مهم أن أكشف لك سراً عظيماً, وبعد ذالك سوف أرحل من العالم, الذي ستكشفه له. "ثم جاوب الذي يكتب, بعبرة وقال: "يؤلمني أيها السيد لكي أبكي وكذالك الرجال الاخرين, لأننا اثمين. وأنت الرجل القديسي ونبيّ الله, ليس من الائق بك أن تبكي كثير جداً. فأجاب عيسى: "صدقني يا برنابة أنني لا أبكي بهذا الشكل لو أن الناس لم يدعونني رباً, أنني من المفروض أنني رأيت الرب كما سيُرى في الفردوس وكان من المفروض أن لا أكون خائفاً من يوم الحساب, ولكن الله يعلم أنني برئ, لأنه لم يخطر ببالي أن أكون أكثر من مجرد عبداً فقيراً. كلا أني أقول لك لو لم يدعوني ألهاً لكنت قد أُخذت الى الجنة حينما كان وقتي لأرحل من العالم, ولكن الان سوف لن أذهب هناك الى يوم الحساب, الان تعرف لماذا أبكي." (إنجيل برنابة ١١٢)

عيسى ينهر بطرس بسبب أنه دعاه بإبن الرب:

"وبعد أن قال هذا خرج عيسى من المعبد. وحيّوه الناس لأنهم جمعوا كل المرضى الذين أستطاعوا جمعهم مع بعضهم البعض, وصلّى عيسى من أجل شِفائهم, بينما كان الجنود الرومان في ذالك اليوم في القدس وبفعل الشيطان بدئوا بتحريض الناس بقولهم بأن عيسى رب إسرائيل, الذي جاء لزيارة أهله." (إنجيل برنابة ٦٩:٦)

"رد عيسى: وأنت, ماذا تقول, من أنا؟ "جاوب بطرس: "أنت المسيح إبن الرب". فأصبح عيسى غاضبا, ونهره بغضب قائلاً: "أذهب واغرب عن وجهي, لأنك الشيطان وتريد أن تعمل لي مشاكل." (إنجيل برنابة ٧٠:١)

كما ترى ياأخي الكريم وياأختي الكريمة, الأمر أكثر من واضح, إذا كنت فعلا تُحب عيسى وإذا كنت فعلا تُحب الله تعالى, لا تدعو عيسى أبداً رباً أو إبن رب, لأن نتيجة دعوة عيسى رباً أو إبن رب باحتمال كبير جداً هي ستكون نار جهنم خالداً فيها, الكتاب المقدس نفسه يقول لك أنه حصل فيه تزوير "كيف تقولون نحن حكماء وشريعة الرب معنا. حقا انه الى الكذب حوّلها قلم الكتبة الكاذب" (أرمياء ٨:٨)

إسماعيل هو الأبن الذي كاد إبراهيم أن يُضحي به وليس إسحاق:

"بنائاً على ذالك قال الحواريون: يا أيها السيد, مكتوب في كتاب موسى أن الوعد كان على إسحاق.

رد عيسى بحصرة: "مكتوب كذالك, ولكن عيسى لم يكتبه, ولا يشوع ولكن في الحقيقة كهنتنا, الذين لا يخافون الله." فعلا أقول لكم أذا كنتم تأخذون بكلمات الملَك جبرائيل, سوف تكتشفون حقد الكتبة والأطباء. لأن الملَك قال: "إبراهيم, كل العالم سوف يعلم كم أحبك الله, ولكن كيف سيعرف العالم الحب الذي تكّنه لله؟ للتأكيد أنه من الضروري أن تفعل شيئاً في سبيل حبك لله."

أجاب إبراهيم: " إشهد يا عبد الله, أنا مستعد أن أفعل كل ما سوف يريد الله.

ثم تكلم الله قائلاً لإبراهيم: "خذ إبنك الذي ولد أولاً إسماعيل, واصعد على الجبل لتضحي به.

كيف إسحاق هو الذي ولد أولاً بينما حينما ولد إسحاق كان عمر إسماعيل سبع سنوات؟

ثم قال الحواريون: "خداع أطبائنا واضح: لذالك أخبرنا الحقيقة, لأننا نعرف أنك مرسل من عند الله.

فأجاب عيسى: بحق أنا أقول لكم, بأن الشيطان يسعى لألغاء قوانين الله, لذالك هو وأتباعه والمنافقين والذين يعملون الشر, السابق بعقيدة زائفة, وللاحق بتضليل الأحياء, الى اليوم لقد لوّثوا تقريباً كل الأشياء, فنادراً ما يُعثر على الحقيقة, فويل للمنافقين لما يكسبوا في هذه الدنيا سيكون خزي وعذاب عليهم في جهنم." (إنجيل برنابة ٤٤)

والقرءان الكريم هو واضح جداً بخصوص هذا الأمر بأن إسماعيل هو الإبن الذي كاد أن يُضحي به إبراهيم في سبيل الله عزّ وجلّ:

بِسمِ اللهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحيم

{رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ} ١٠٠

{فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ} ١٠١

{فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَىٰ قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ} ١٠٢

{فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ} ١٠٣

{وَنَادَيْنَاهُ أَن يَا إِبْرَاهِيمُ} ١٠٤

{قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ} ١٠٥

{إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ} ١٠٦

{وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ} ١٠٧

{وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ} ١٠٨

{سَلَامٌ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ} ١٠٩

{كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ} ١١٠

{إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ} ١١١

{وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ} ١١٢

{وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَىٰ إِسْحَاقَ وَمِن ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ مُبِينٌ} ١١٣

{سورة الصّافات}

نحن نعلم بأن النبيّ محمد عليه الصلاة والسلام جاء من نسل إسماعيل إبن إبراهيم عليهما السلام, تستطيع بسهولة أن تتبع شجرة عائلة النبيّ, والعرب كما تعرف يهتموا بالأنساب والعشائر وخصوصاً قبل الإسلام.

في إنجيل برنابة عيسى يُبشر بظهور نبيّ الله محمد عليهما السلام وهذا الأمر قد ورد توكيده في القرءان الحكيم:

بِسمِ اللهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحيم

{وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُم بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ}

صدق الله العظيم

{سورة الصّف}

إسم النبيّ محمد عليه الصلاة والسلام مذكور عدة مرات في هذا الإنجيل كما سنرى لاحقاً, علماً أن هذا الإنجيل يعود تأريخ كتابته لعقود قبل الإسلام وقبل النبيّ وهذه معجزة بحد ذاتها, ربما يقول بعض النقاد المسيحيين, ربما يتكلم عن محمدٍ اخر إبن إسماعيل اخر إبن إبراهيم اخر والإسلام يتحدث عن إله اخر, هذا فعلاً أمرٌ يدعو الى الإستغراب, هؤلاء الأشخاص يدّعون أنهم موحدون, يعبدون إله واحد مع هذا يُشيعوا بين الناس, هم وال صهيون أن المسلمين يعبدوا إله اخر, أيّ وحدانيةٌ هذه؟

اَدم ومحمد عليهما السلام وفقاً لإنجيل برنابة:

"اَدم كان قد قفز على قدميه, رأى في الهواء كتابة مضيئة مثل الشمس, والتي تقول: "لاإله إلا الله محمد رسول الله" عندها فتح ادم فمه قائلاً:
أشكرك ياربي يا إلهي, لأنك خلقتني, ولكن أخبرني الصلاة لك, ماذا تعني رسالة هذه الكلمات: "محمد رسول الله" هل وجِد قبلي رجال اخرون؟

فقال الرب: " أهلاً بك يا عبدي اَدم, أخبرك بأنك أول رجل خلقت والذي رأيته (مكتوب) هو إبنك, الذي سيأتي الى العالم بعد سنوات عديدة, وسيكون رسولي, الذي خلقت كل شئ

من أجله, والذي سيعطي النور الى العالم حينما سيأتي, والساكنة روحه في بهاءٍ كوني ستون ألف سنة قبل أن أعمل أيّ شئ.

توسل ادم بربه قائلاً: "هب لي هذه الكتابة على أظافر أصابع يديّ" فأعطى الرب الى الرجل الأول على إبهاميه هذه الكتابة, على إظفر إبهام اليد اليمنى كتابة: " لاإله إلا الله" وعلى إظفر إبهام اليد اليسرى كتابة "محمد رسول الله"

ثم بحب أبوي, الرجل الأول قبّل تلك الكلمات, ومسح عينيه وقال: "بارك اليوم الذي سوف تأتي فيه الى العالم." (إنجيل برنابة: ٣٩)

"ثم قال الرب: "أخرج, أيها اللعين من حضرتي فخرج الشيطان حينما قال الرب لادم (و) حواء, الذين كانوا يبكون: "أذهبوا من الجنة واعملوا توبة ولا تسمحوا لامالكم أن تسقط, فسوف أُرسل إبنكم الى مستوى, نسلكم سوف يزيل ملك الشيطان من الجنس البشري: فهو الذي يأتي, رسولي, سوف أعطيه كل الأشياء. أخفى الرب نفسه والملك ميكائيل ساقهم لخارج الجنة. وحينما كان ادم يستدير, رأى مكتوباً فوق البوابة: " لاإله إلا الله محمد رسول الله" وقال وهو يبكي: "ليكن رضا الرب بقدومك سريعاً يابني وإخراجنا من البؤس. لذالك قال عيسى: إثمُ الشيطان وادم جاء بسبب التكبر, الأول لكره الرجل, الاخر بسبب رغبته في جعل نفسه مساوياً للرب." (برنابة: ٤١)

عيسى يعطي البشرى بقدوم النبيّ محمد عليهما الصلاة والسلام:

"ذهب عيسى الى البرية متجاوزاً الأردن مع حوارييه, وحينما تم الإنتهاء من صلاة الظهر, جلس قرب نخلة, وتحت ظل النخلة جلس حواريوه.

ثم قال عيسى: " القدرُ سرٌ فعلاً يا أخوتي أنا أقول لكم, بحق فقط لرجل واحد سيكون الأمر واضح. هو الذي تبحث الأمم عنه, له أسرار الرب واضحة جدا بحيث حينما يأتي الى العالم, سيكون مُبارك الذي الذي سيصغي لكلماته, لأن الرب سوف يُظلهن برحمته مثلما تظلنا هذه النخلة."نعم, مثلما هذه الشجرة تحمينا من الحر الحارق للشمس, كذالك رحمة الرب سوف تحميه من الشيطان الذي يُصدق بذالك الرجل."

أجاب الحواريون, يا أيها السيد, من سيكون هذا الرجل الذي تتحدث عنه, الذي سوف يأتي الى العالم؟

أجاب عيسى بفرحة في قلبه: " إنه محمد رسول الله, وحينما يأتي الى العالم سيكون مثلما المطر يجعل الأرض تحمل الثمار من بعد زمن طويل من الجفاف, كذالك هو سيكون سبباً لعمل الصالح بين الناس, من خلال الرحمة الوفيرة التي يأتي بها. فهو سحابة بيضاء مليئة برحمة الله, ورحمة الله سوف تتناثر على المؤمنين مثل المطر." (إنجيل برنابة: ١٦٣)

***

"لذالك أقول لكم بأن رسول الله هو بشرى ستعطي الفرحة تقريباً لكل ما خلق الله, فهو ملئ بروح التفهم والمشورة, روح الحكمة والقوة, بروح التقوى والحب, بروح الحلم والتواضع, هو ملئ بروح الكرم والرحمة, روح العدالة والصلاح, روح الرأفة والصبر والتي تسلّمها من الرب ثلاث أضعاف أكثر مما أعطى لكل مخلوقاته. ياللوقت المبارك حينما سيأتي الى العالم, صدقوني إنني رأيته وقدّمت له إحترامي مثلما شاهده كل نبيّ: رأيت أنه من روحه الرب أعطاهم النبوئة. وحينما رأيته روحي مُلئت بالسرور, قلت: : يامحمد, ليكون الله معك وليجعلني أستحق أن أفك رباط نعلك, ولو حصلت على هذا سأكون نبياً عظيماً وقديساً من الرب. وحينما قال هذا, عيسى ختم شكره لله." (إنجيل برنابة: ٤٤)

"الصلب"

"إعلم يا برنابة أنه لهذا سوف أُظلم كثيراً وسوف أُباع عن طريق أحد أتباعي بثلاثين قطعة من النقود. حينها, أنا مُتأكد بأن الذي باعني سوف يُقتل بإسمي, لذالك سوف يرفعني الله من الأرض, وسوف يغير شكل الخائن بحيث الكل سوف يعتقد إنه أنا, علماً إنه حينما يموت موتتاً شنيعة, سوف يُلازمني هذا العار لوقت طويل في العالم. ولكن حينما يأتي محمد, الرسول القدسي من الله, ذالك العار سوف يُزال. وهذا ما سيفعل الرب لأني بلّغت الحقيقة عن المسيح, الذي سوف يعطيني هذه المكافأة بأنني سوف أُعرف بأنني كنت حياً وأنني غريب عن هذا الموت المُخزي.

فأجاب الذي يكتب: "يا سيد, أخبرني من هو هذا التعيس الذي أتوق أن أخنقه لحد الموت.

حافظ على سلامك, جاوب عيسى, "هذا ما أراد الرب, ولن يفعل غير هذا, ولكن كن متأكداً أنه حينما أُمي تسمع فاجعة الأمر بأن تُخبرها الحقيقة, لكي يطماِنَ بالها.

فأجاب الذي يكتب: " سأفعل كل هذا يا سيد, إن شاء الله." (إنجيل برنابة: ١١٢)

يهودا الذي صُلب وليس عيسى:

"فأجاب عيسى مُطمئناً أمه: صدقيني يا أمي أنا أقول لك بحق بأنني لم أكن ميتاً أبداً, فقد حفظني الله لحد قرب نهاية العالم, وبعد أن قال هذا صلى على الأربعة ملائكة الذين تمثلوا وأعطوا الشهادة على ما قد حدث.

حينها تمثل الملائكة مثل أربعة شموس مشعة, لدرجة من الخوف الكل سقط مثل الميت.

ثم أعطى عيسى أربعة ملابس كتانية الى الملائكة لكي يُغطوا أنفسهم, لكي يستطيعوا أن يروا ويُسمعوا من قبل أمه و صاحباتها, وحينما رفع كل واحد طمأنهم بأن قال: "هؤلاء وزراء الرب: جبرائيل, الذي يقاتل ضد أعداء الله, رافائيل, الذي يستلم أرواح الذين يموتون, و أُوريئيل, الذي سيدعو الكل لحساب الله في اليوم الاخر.

ثم أخبر الملائكة الأربعة العذراء كيف بعث الرب من أجل عيسى وكيف حوّل يهودا لكي يتكّبد عقوبة بيع اخر." (إنجيل برنابة: ٢٢٠)

"في هذه البقعة الملعونة سوف يبقى الكافرون الى الأبد, لدرجة أن لو مُلئ العالم بحبات دخن, وطير واحد كل مائة سنة يأخذ حبة واحدة لكي يفّرغ العالم, وحينما يفرغ, الكافرون سيدخلون الجنة, وسوف يفرحون بسلام. ولكن لايوجد هذا الأمل, لأن عذابهم لا يمكن أن يكون له نهاية, لأنهم لم يكونوا مستعدين لكي يُنهوا إثمهم حُباً لله.

ولكن المؤمنون سوف يحصلوا على الراحة لأن عذابهم سوف يكون له نهاية.

أصبح الحواريون خائفين لسماعهم هذا, وقالوا: "إذاً المؤمنون يجب أن يدخلوا جهنم أيضاً؟"

فأجاب عيسى: الكل, كائنا من يكون, يجب أن يذهب الى جهنم. هذا صحيح ولكن القديسون وأنبياء الرب سوف يذهبوا هناك للشهادة وليس للتعرض لأي عقوبة, والصالح يتعرض فقط الى الخوف, وماذا سأقول؟ وهنالك يأتي رسول الله لكي يُشاهد عدالة الله, وبسبب ذالك الجحيم تهتز من قدومه. ولأنه إنسان من لحم, كل من له لحم إنسان وتحت العقوبة لا يُعاقب مازال رسول الله موقفا جهنم. ولكن سيبقى هناك كلمحة من البصر. وهذا ما سيفعله الرب لكي يعرف كل مخلوق أنه قد إستلم الشفاعة من رسول الله. وحينما يذهب هناك, كل الشياطين سوف يصرخوا ويختبؤا تحت الرماد المُحترق,

ويقول الواحد للاخر: "طير, طير, ها قد جاء محمد عدونا!" سامعين الشيطان وهو يلطم وجهه بيديه صارخاً وهو يقول: "إنك أكثر نُبلاً مني للأسف, وهذا ليس عدلاً!"

وبخصوص المؤمنين الذين في الدرك الثاني والسبعون, أولائك الذين في الدركين الأخيرين, الذين كان عندهم أيمان بدون عمل صالح, الأول هو الذي كان يحزن لعمل الصالح, والاخر يفرح بالشرّ, فسوف يمكثون في جهنم سبعون ألف سنة.

بعد تلك السنين سوف يأتي المَلك جبرائيل الى جهنم, وسوف يسمعهم يقولون: "يا محمد, أين وعودك التي وعدتنا بأن المؤمنين سوف لن يمكثوا في الجحيم الى الأبد؟"

ثم ملاك الله سوف يعود الى الجنة, ويتقدم باحترام الى رسول الله, سوف يُخبره بما سمِعَ.

ثم يخاطب الرسول الرب ويقول: "يا رب, يا إلهي, تذكر الوعد الذي وعدته لعبدك, فيما يخص الذين امنوا بديني, بأنهم سوف لن يخلدوا في جهنم."

سوف يُجيب الرب: "أطلب ماتريد, يا صديقي, فسأعطيك كل ما تطلب." (إنجيل برنابة: ١٣٦)

يوم القيامة

"حينما تأتي هذا العلامات, سوف يكون هنالك ظلام يغطي العالم لمدة أربعين عاماً, الرب وحده يكون حياً له سيكون العزة والمجد الى الأبد. وحينما تنتهي الأربعين عام, الرب سوف يعطي حياةً لرسوله, والذي سيُشرق مرة أخرى مثل الشمس, ولكن أكثر بهاءً من الشموس, سوف يجلس, وسوف لن يتكلم, فسوف تكون وكأنه بجانب نفسه. الرب سوف يُحيي الملائكة الأربعة المفضلين لديه, والذين سوف يبحثون عن رسول الله وحينما يجدوه, سوف يتخذوا مواقع الزوايا الأربعة حول المكان ليحرسوه, ثم يُحيي الله كل الملائكة, والذين سيأتون مثل النحل يدوروا حول رسول الله. ثم يُحيي الله كل أنبيائه والذين سيتبعون اَدم كل واحد منهم لتقبيل يد رسول الله واضعين أنفسهم لحمايته. ثم يُعيد الله الحياة الى كل ذوي النخبة, والذين سيتصارخون: "يا محمد, إذكرنا!" والشفقة سوف تستيقض عند رسول الله, وسوف يأخذ بعين الإعتبار ما يجب عمله خوفاً على خلاصهم. ثم سيُعطي الله الحياة لكل شئ مخلوق وسوف يعودوا لوجودهم السابق ولكن كل واحد منهم سيكون له القابلية على الكلام. ثم يعيد الله الحياة لكل الاثمين, الذي يكون بعثهم حسب سبب قبحهم, كل مخلوقات الله سوف يكونوا خائفين وسوف يبكوا قائلين: "لا تجعل رحمتك تتخلى عنا, يا رب يا إلهنا." بعد هذا سوف يُحيي الله الشيطان وفي هذا الأثناء يكون كل مخلوق مثل الميت من الخوف من شكله القبيح,

إنشاء الله قال عيسى سوف لن أرى هذا الوحش ذالك اليوم. رسول الله فقط سوف لن يكون خائفاً من شكلٍ كهذا, لأنه سوف يخاف الله فقط.

ثم الملاك الذي لصوت بوقه الكل سوف ينهض, وسوف يصدح بوقه مرة أخرى, قائلاً: "تعالوا الى الحساب أيها المخلوقات لأن خالقكم يُريد حسابكم." ثم يبدو وسط السماء فوق وادي يهوشفات عرش يتلألأ وفوقه ستأتي غيمة بيضاء حينما تبدأ الملائكة بالدعاء: "تباركت يا إلهنا, الذي خلقتنا وأنقذتنا من سقوط الشيطان. " ثم رسول الله سوف يخاف, لأنه لاحظ أن لا أحد أحب الله كما يجب. فإن الذي سيحصل على قطعة من الذهب يجب أن يكون عنده ستون من العث, ولذالك لو كان عنده سوسة واحدة سوف لن يستطيع

تبديلها. وإذا كان رسول الله سيخاف فماذا سيفعل المُلحد الملئ بالشر؟" (إنجيل برنابة: ٥٤)

"رسول الله سوف يذهب لجمع كل الأنبياء, وسوف يكلمهم ويُصّلي عليهم لكي يذهبوا معه لكي يُصلوا لله من أجل المؤمنين. والكل سوف يعتذر بسبب الخوف: ولا أنا ما دام الرب حياً سوف لن أذهب لعلمي بما علمت. ثم الرب رأى هذا, سوف يُذّكر نبيًه كيف هو قد خلق كل شئ من أجل ودّه, ولذالك سوف يذهب الخوف عنه, وسوف يذهب نحو العرش بحب وإجلال, حينما ينشد الملائكة: "تبارك إسمك القدوس, يا ربنا يا الله.

وحينما إقترب من العرش, الرب سوف يُرحّب برسوله مثل صديقٍ لم يرى صديقه منذ زمن طويل. أول من يتكلم سيكون رسول الله الذي سيقول:
"أنا أجلّك وأحبك ياربي من كل قلبي وروحي, أنا أشكرك لأنك أكرمتني بخلقك لي لأكون عبدك, وصنعت الكل من أجل وديّ, لأجل أن أحبك لكل شئ وفي كل شئ وفوق كل شئ: لذالك دع كل مخلوقاتك يحمدوك يا ربي." ومن ثم كل شئ خُلق من قبل الله سوف يقول:
"نحن نشكرك يا رب ونبارك إسمك القدوس."

بحق أنا أقول لكم, شياطين الجن والإنس سوف يبكون بحيث سيخرج من عين أحدهم ماءً أكثر من نهر الأردن. مع هذا سوف لن يروا الله.

وسوف يتكلم الرب مع رسوله قائلاً: "مرحباً بك يا عبدي المُخلِص, لذالك أسأل ما تريد فسوف يكون لك كل ما تطلب." سوف يُجيب رسول الله:
"يا رب, أنا أتذكر حينما خلقتني, قلت بأنك تُريد أن من أجلي العالم والفردوس والملائكة والبشر لكي يحمدوك بسبب عبدك, لذالك يا ربي يا إلهي يا رَّحْمَٰنِ يا عدل, أنا أصُلي لك أن تتذكر الوعد الذي وعدت لعبدك."

وسوف يُجيب الرب كمثل من يداعب صديقاً صديق ويقول: "هل أنت شاهد على هذا يا صديقي محمد؟" وبإجلال سيقول: "نعم يا ربي." ثم سيُجيب الرب:
"إذهب إدعوهم يا جبرائيل." الملَك سوف يأتي الى رسول الله وسيقول:
"يا سيد, من هم شهودك؟" رسول الله سوف يُجيب: "هم آدم, إبراهيم, إسماعيل, موسى, داوُد وعيسى إبن مريم."

ثم سيذهب الملاك و يدعو الشهود الذين ذُكروا, والذين سوف يذهبون هناك بخوف. وحينما يحضرون, الرب سوف يقول لهم: "هل تذكرون ما ذكر رسولي؟" سوف يُجيبوا: "أيّ شئ يا رب؟" الرب سوف يقول: بأنه أنا صنعت كل شئ من إجل معزتي له, لأن كل شئ سوف يحمدني بسببه." ثم كل واحد منهم سوف يُجيب: "معنا ثلاث شهود هم أفضل منا يا رب." فيُجيب الرب: "من هم هؤلاء الشهود الثلاثة؟" فيقول موسى: "الكتاب الذي أعطيتني إياه هو الأول" وداوُد سوف يقول: "الكتاب الذي أعطيتني إياه هو الثاني" والذي يُكلمك سوف يقول: "يا رب, العالم كله خُدع عن طريق الشيطان, بقوله إنني إبنك وشريكك ولكن الكتاب الذي أعطيتني إياه يقول بحقٍ بأنني عبدك, وذالك الكتاب يشهد بما أكد عليه رسولك." ثم سيتكلم رسول الله ويقول: "كذالك قال الكتاب الذي أعطيتني إياه يا إلهي." وحينما قال رسول الله هذا, سوف يتكلم الرب ويقول: "كل ذالك الذي فعلت, فعلته لكي يعرف الكل كم أنني أُعزّك" وبعد أن إنتهى من كلامه, سوف يعطي الرب كتاباً لرسوله, مكتوب فيه كل أسماء المنتخبين من قبل الرب. عندها كل مخلوق سوف يُجّل الرب قائلين: "لك وحدك يا رب المجد والعزة لأنك أعطيتنا لرسولك." (إنجيل برنابة: ٥٥)

خلاصٌ للناسِ

"مع أنني لا أستحق أن أفك رباط نعله, فقد حصلت على كرم ورحمة من الرب لكي أراه.

ثم أجاب القس, مع الوالي والملك, قائلاً: "لا تزعج نفسك, يا عيسى, يا قديس الرب, لأنه في وقتنا سوف لن تكون مثل هذه العراقيل بعد الان, أنا أرى بأن نكتب الى المجلس الروماني المبارك بهذه الحكمة, أنا بحكم السلطة سوف لا أحد بعد الان سيدعوك رباً أو إبن الرب.

ثم قال عيسى: "بكلماتك لا أجد الطمأنينة, لأن حيثما تتمنى النور, الظلام سوف يأتي, ولكن عزائي هو في قدوم الرسول, الذي سوف يُحطّم كل رأي كاذب عني, ودينه سوف ينتشر وسوف يعم العالم, كما وعد الرب لإبراهيم أبانا. والذي يعطيني العزاء أن دينه سوف لا يكون له نهاية, ولكن سوف يُحفظ بدون تحريف من قبل الله.

أجاب القس: "بعد مجيئ رسول الله, هل سوف يأتي نبيّ اخر؟"

فأجاب عيسى: "بعده سوف لن يأتي نبيّ حقيقي من الله ولكن سوف يأتي عدد كبير من الأنبياء المزيفين مع الأسف, لأن الشيطان سوف يُربيّهم بعدالة حكم الرب, وسوف يتستروا تحت حجة إنجيلي.

فأجاب هارود: "كيف هو حكم عدل للرب ورجال أشرار كهؤلاء يأتون؟

فأجاب عيسى: "الأمر هكذا الذي لا يؤمن بالحقيقة لخلاصه سوف يؤمن بالكذب للعنته. لذالك أقول لكم أن العالم دائماً يكره الأنبياء الحقيقيين ويُحب الأنبياء المُزيَفين, كما هو ما حصل مع ميخايا وأرمياء. كل شبيه يُحب شبيههُ.

ثم قال القس: "كيف سيُدعى المسيح, وما هي علامة ظهوره؟

أجاب عيسى: "إسم المسيح هو جذابٌ لأن الرب نفسه أعطاه الأسم حينما خلق روحه, ووضعها في بهاء كوني. قال الرب: "إنتظر محمد, من أجلك سوف أخلق الفردوس, العالم, وأعداد كثيرة من المخلوقات, حيث يكون مكانك, وكل من بارك فيك سيكون مُباركاً, وكل من لعنك سيكون ملعوناً. حينما أبعثك للعالم سوف أبعثك كرسولي للخلاص, وكلمتك ستكون الحق, بحيث أن السماء والأرض تسقط ولكن دينك سوف لن يسقط أبداً." محمد هو إسمه المُبارك.

فرفع الجمع أصواتهم قائلين: يا ألله, إبعث لنا رسولك, يا محمد إسرِع بمجيئك من أجل خلاص العالم" (إنجيل برنابة: ٩٧)

*****

وفي الختام

اخر ما أختتم به هو سورة من القرءان الكريم, كلام الله العليم الحكيم:

بِسمِ اللهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحيم

{ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ } ١

{ اللَّهُ الصَّمَدُ } ٢

{ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ } ٣

{ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ } ٤

صدق الله العظيم

{سورة الإِخلاص}

****

شكراً جزيلاً لكم يا إخواني وأخواتي وأصدقائي الطيبين لقرائتكم هذا الكتاب, أتمنى أن تكونوا قد إستفدتم منه بعض الشئ.

الحقيقة مؤلمة أحيانا ولكن إتباعها يكون أفضل من الرضوخ للباطل, فإن كنت تُحب عيسى عليه السلام فلا تدعوه أبداً إله أو إبن إله.

إن كنت تُحب عيسى عليه السلام فاتّبع ما قال في إنجيله أو على الأقل الأقرب ما يكون لإنجيله والأهم من ذالك هو الأقرب ما يكون للحق ولكلام الله الرَّحْمَٰنِ الرَّحيم القرءان العظيم. أنا أدعوك يا أخي الكريم ويا أختي الفاضلة أن تقرأ القرءان الكريم بقلب سليم وعقل مُتفتح وأن تتّبعه فهو رسالة الله رب عيسى وموسى ومحمد لك, أن كنت تُحب الله وتؤمن بحكمتهِ ورحمتهِ وهداه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

**

المحتويات